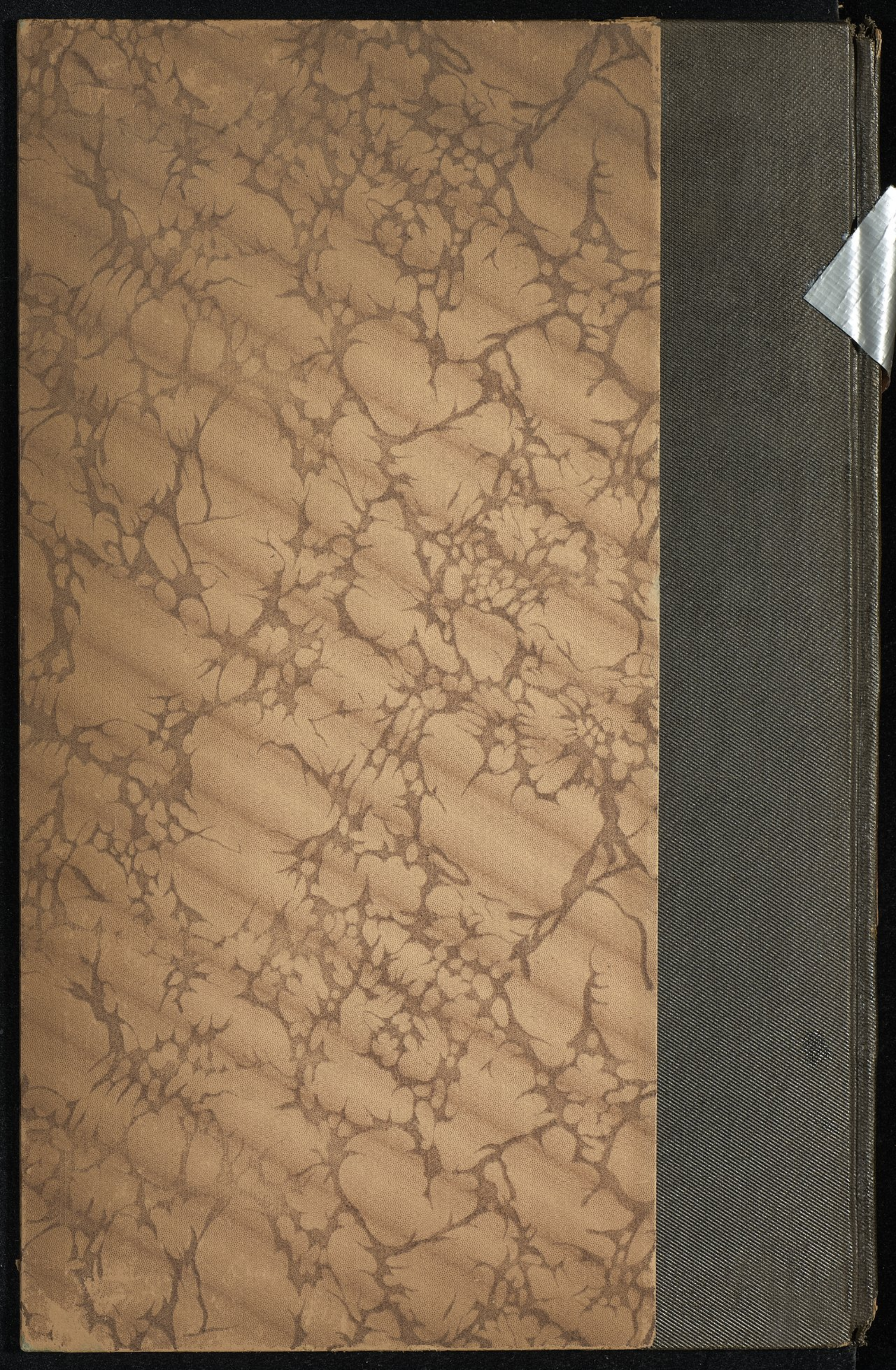
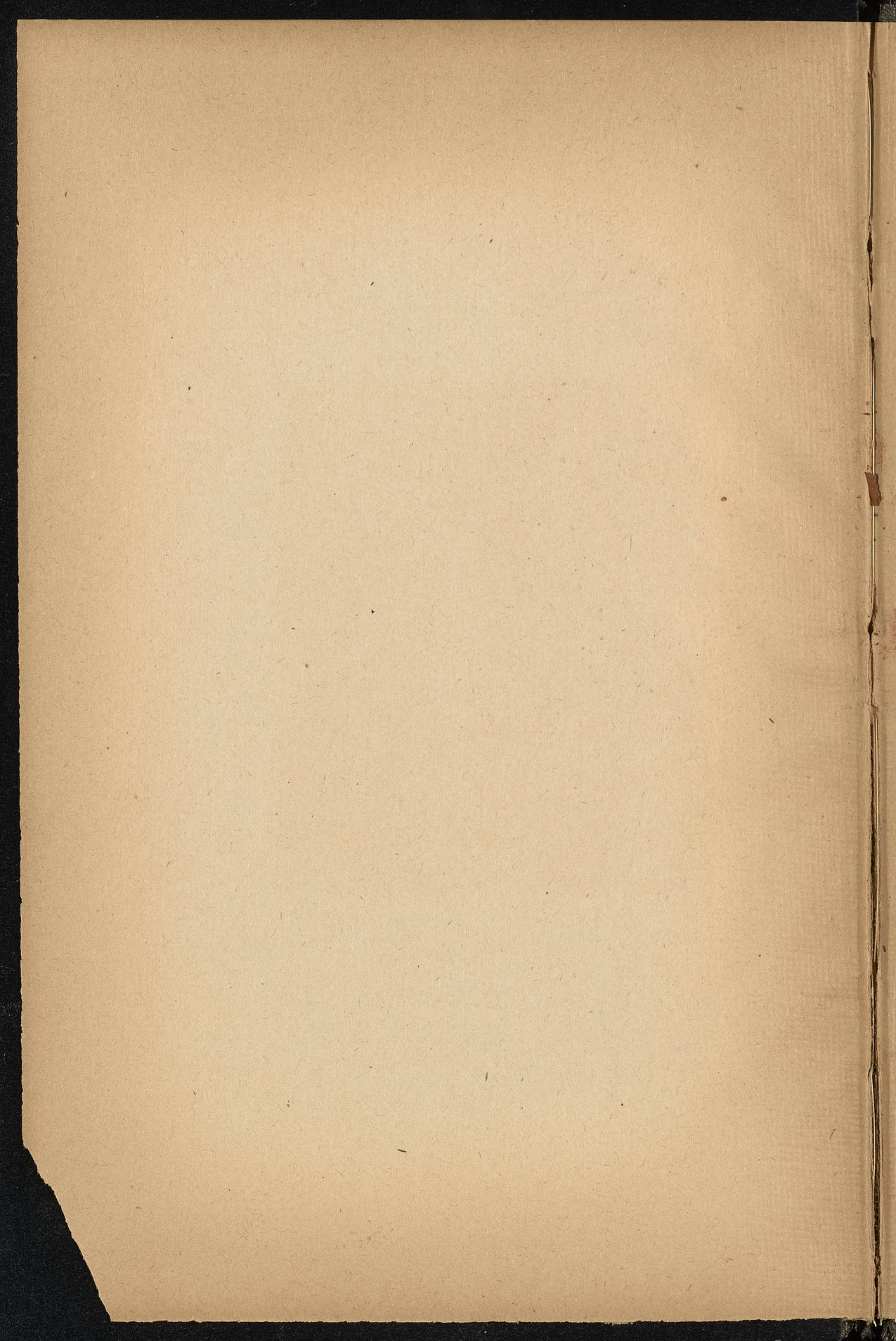
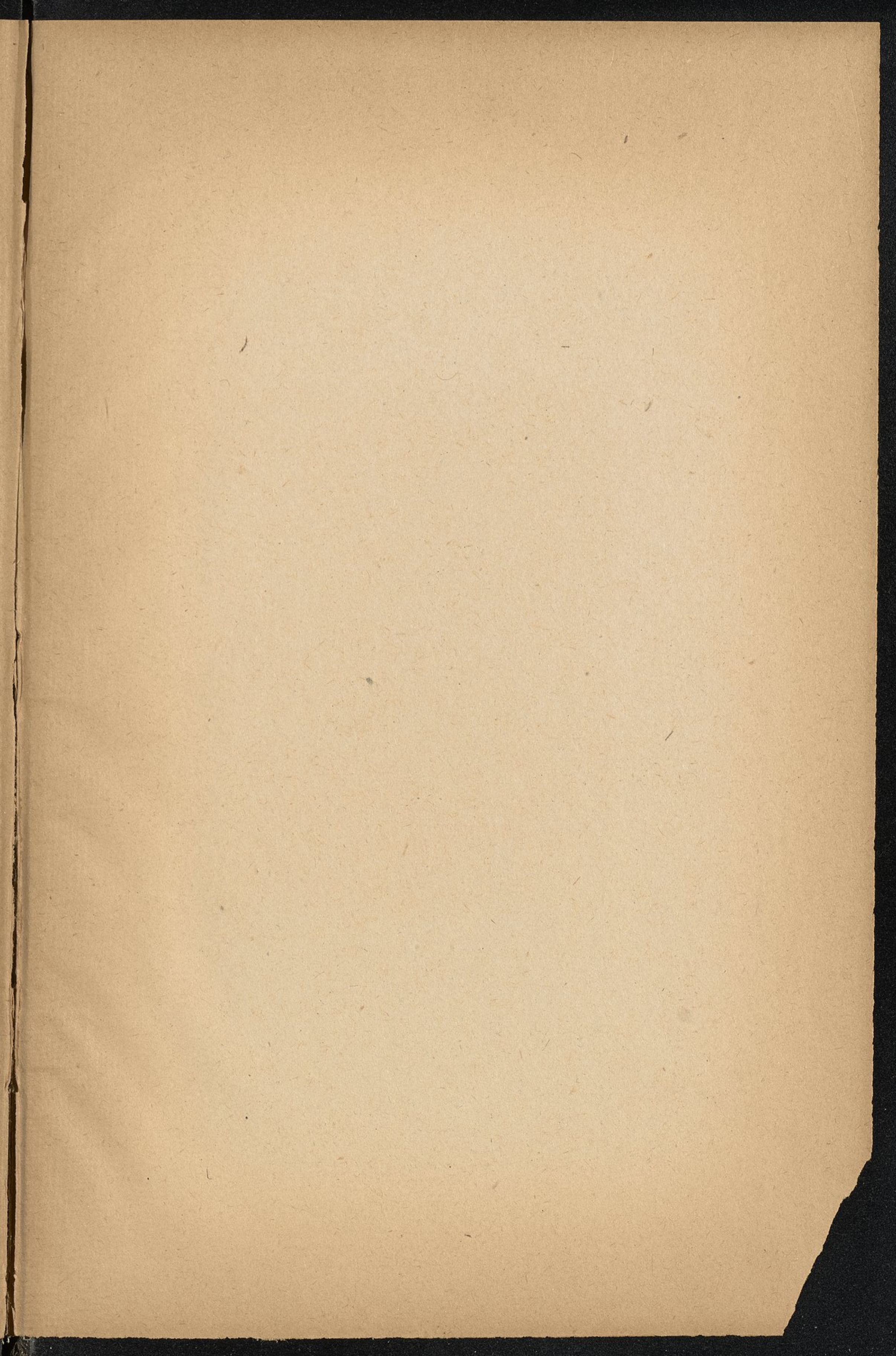
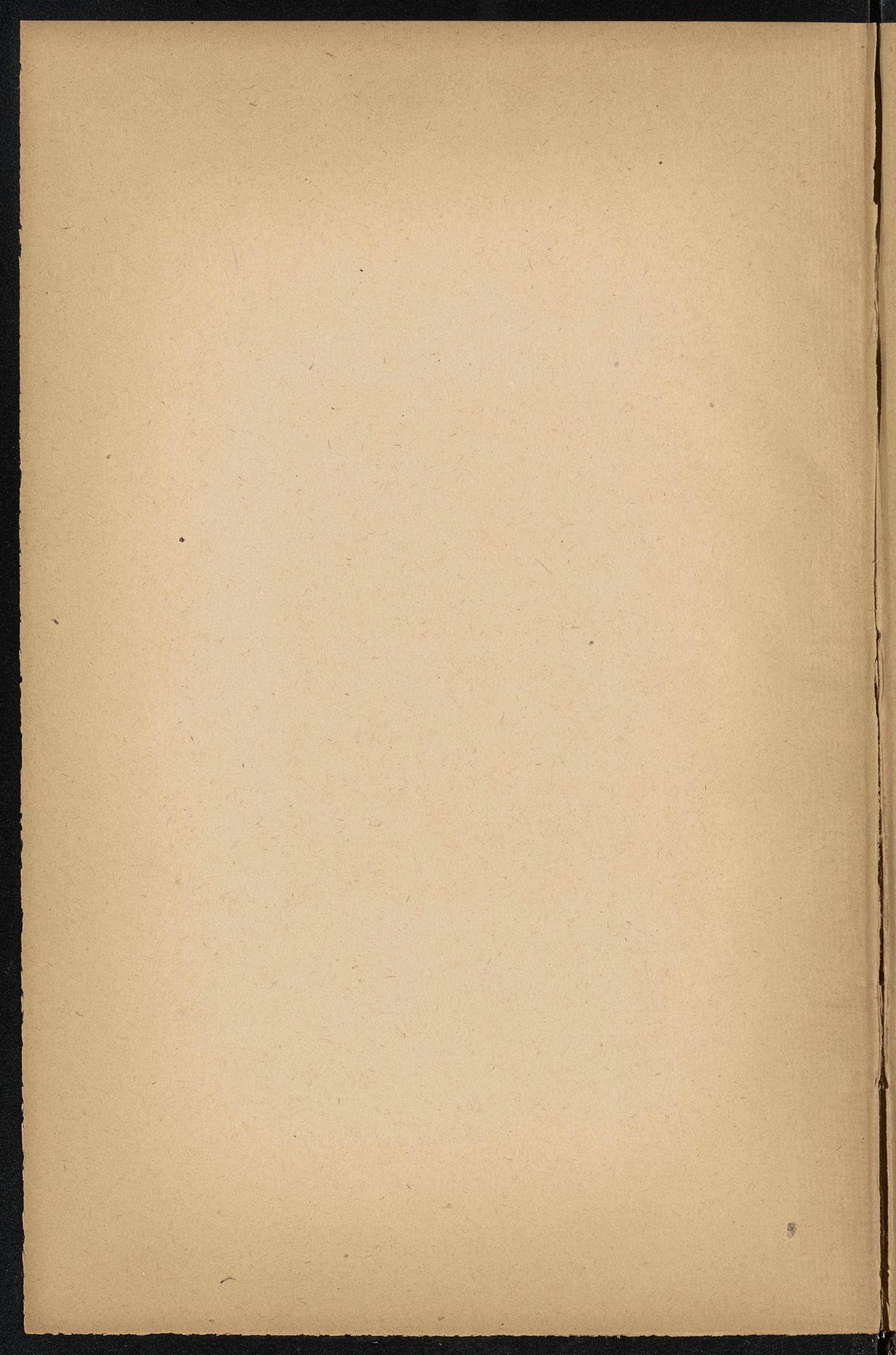
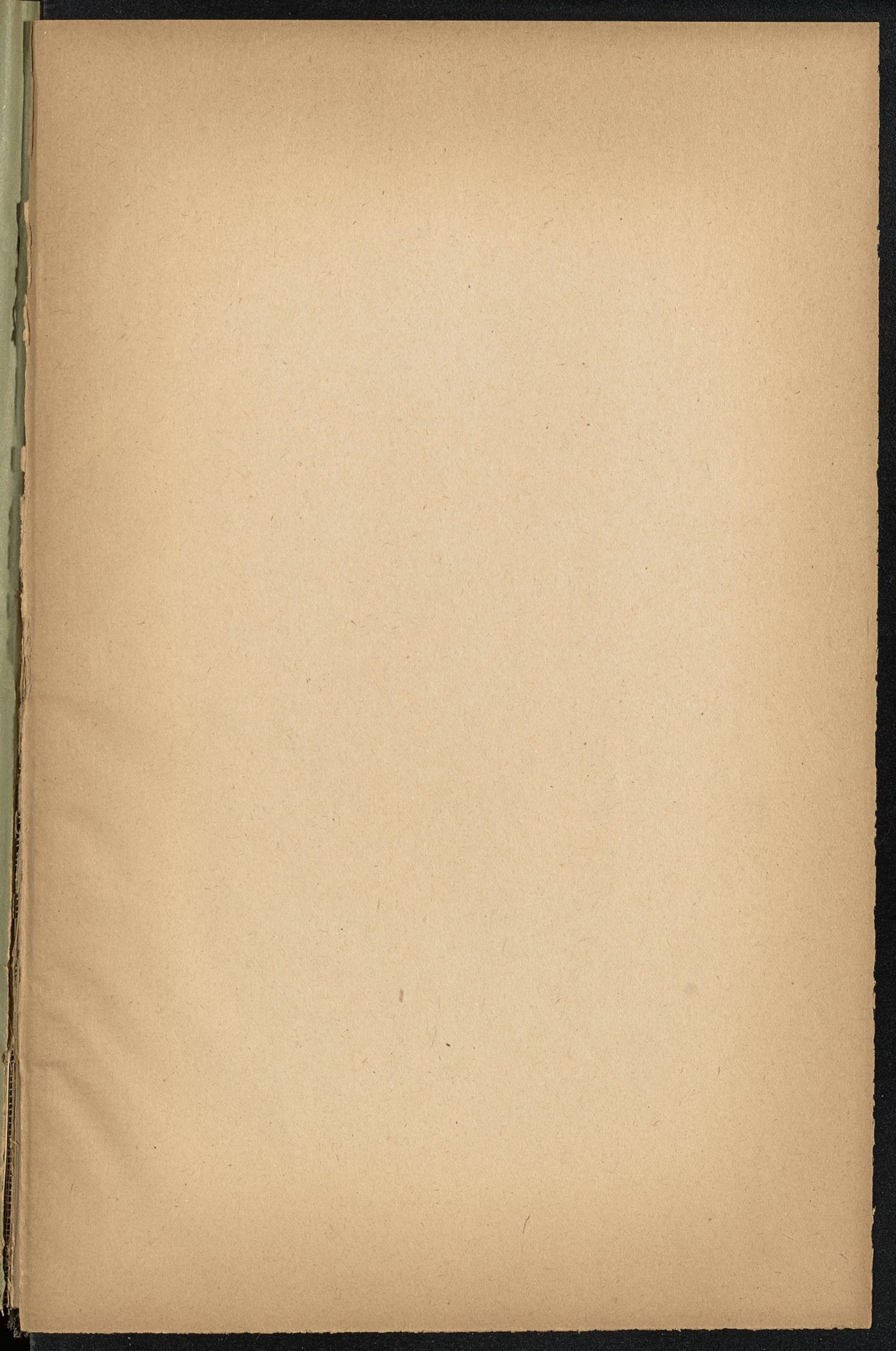



SIGILLVM · COLLEGII · COLVMBIAE · NOVI · EBORACI
IN LVMINE TVO VIDEBIMVS LVMEN
I PET · II · 1 · 2 · 7 · V









al-Asmaʿi Kitāb an-nabāt

كتاب

النبات والشجر

لابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب المشهور بالاصمعي

سعى بنشرهِ وجمع رواياتهِ

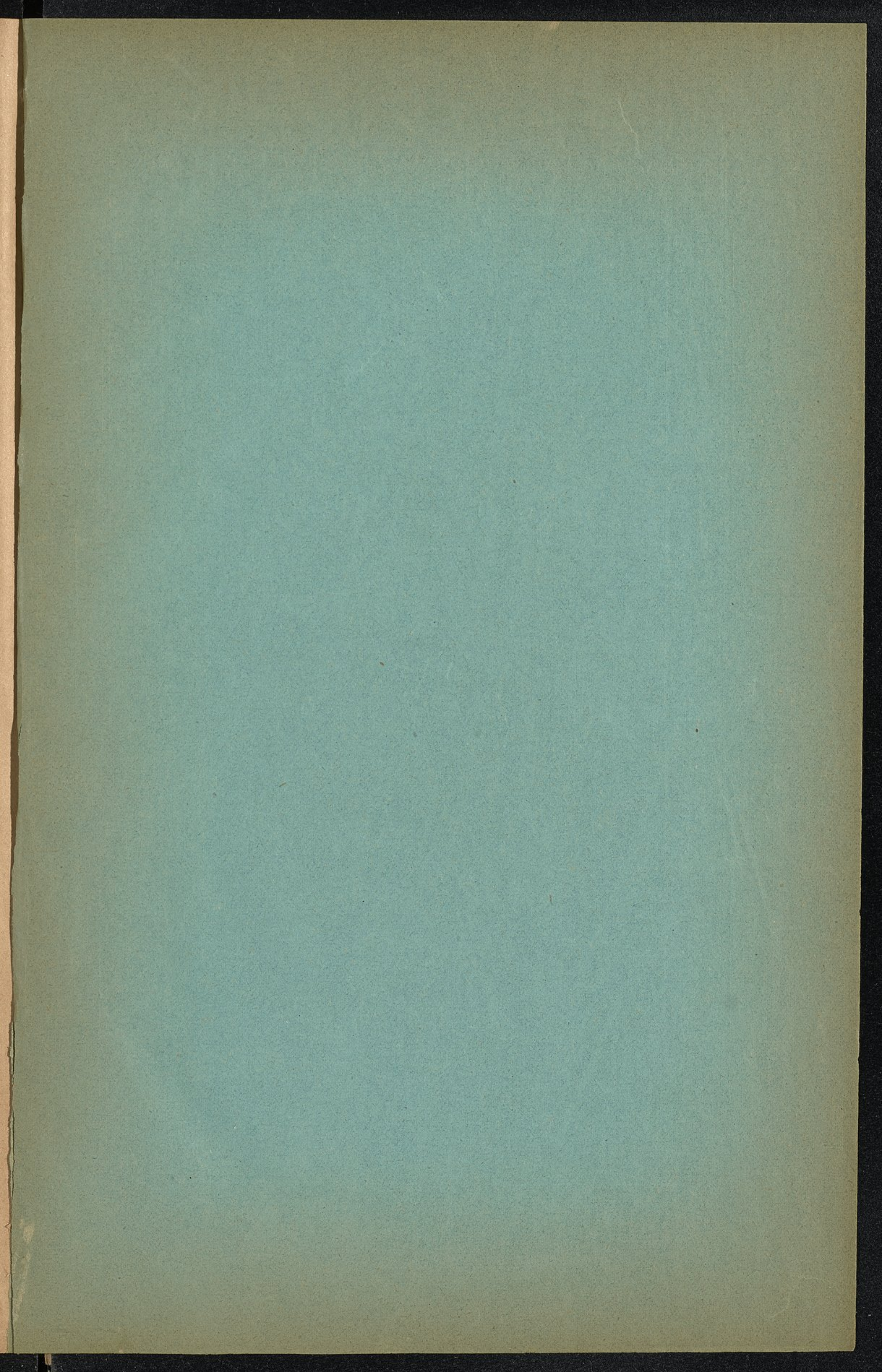
الدكتور اوغست هَفْنِر

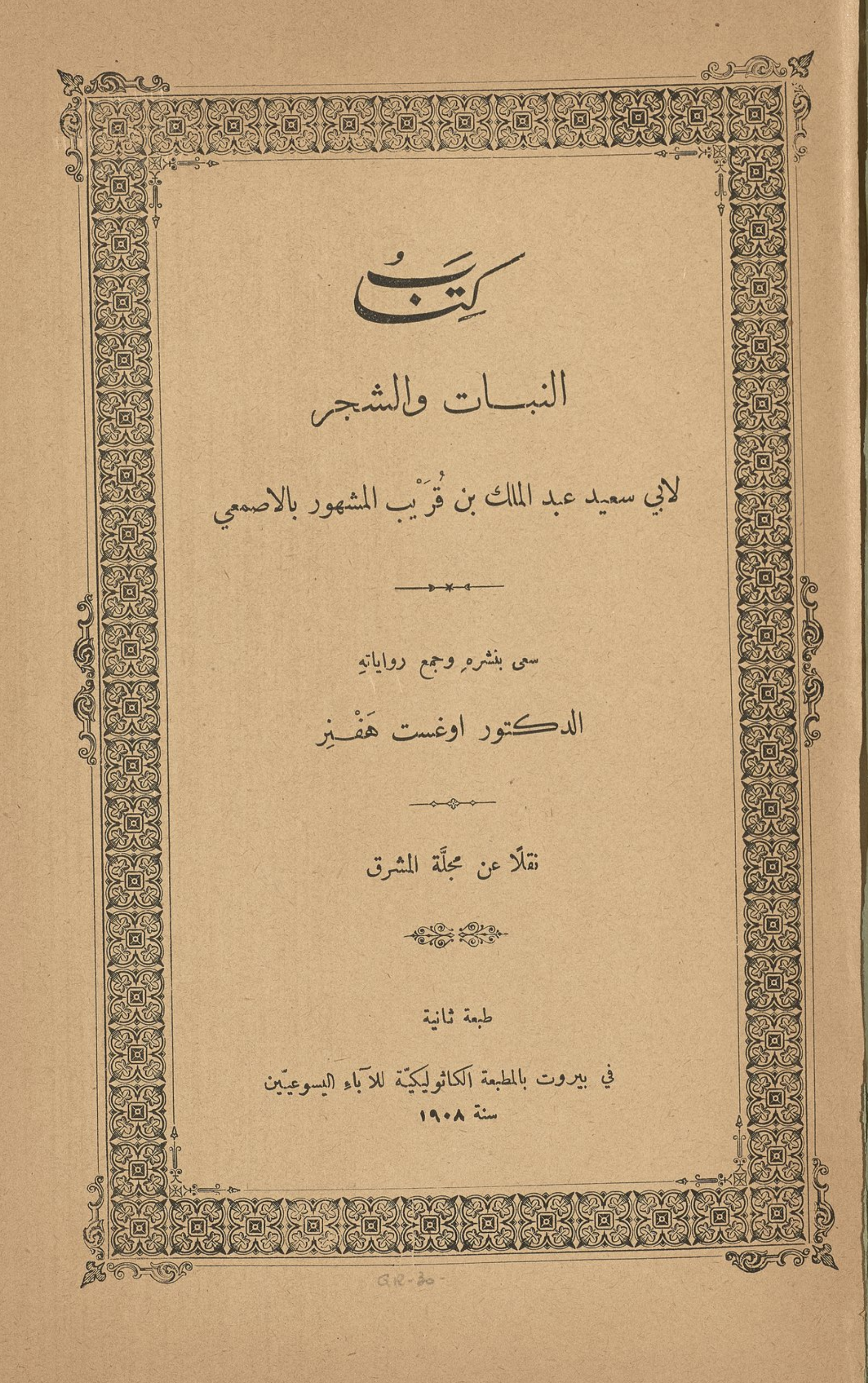
نقلًا عن مجلّة المشرق

طبعة ثانية

في بيروت بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيّين

سنة ١٩٠٨





كتاب

النبات والشجر

لابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب المشهور بالاصمعي

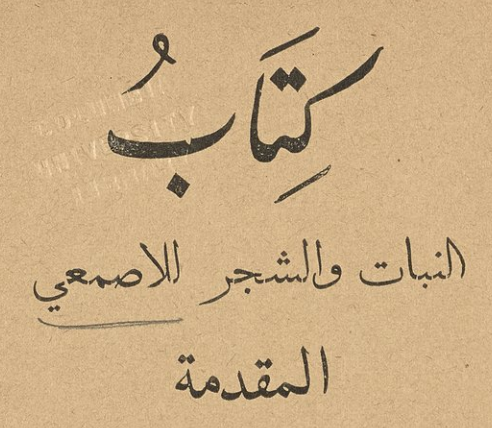
سعى بنشرهِ وجمع رواياتهِ

الدكتور اوغست هَفْنِر

نقلًا عن مجلّة المشرق

طبعة ثانية

في بيروت بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيّين
سنة ١٩٠٨



كتاب

النبات والشجر للاصمعي

المقدمة

قد نشرنا في العدد الاوّل من المشرق (ص ٢٤-٣٢) كتاباً صغيراً للاصمعيّ موسوماً بالدارات (١ استنسخهُ الدكتور هفنر تريل كلّيتنا عن بعض كتب مصر الخطية وهو المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من فهرست الكتبخانة الخديويّة (الصفحة ٦٥١). وقد ذكرنا وقتئذٍ انّ المجلد الذي نُقل عنهُ هذا التأليف يشتمل على كتابين آخرين للاصمعيّ وهما كتاب الشاء وكتاب النبات والشجر. فامّا كتاب الشاء فقد سبق وطبعهُ الدكتور المذكور (٢ . امّا كتاب النبات والشجر فلم يزل الى الآن مخطوطاً لا يُعرف لهُ غير هذه النسخة الوحيدة. فأحببنا ان نُتحف بهذه اليتيمة ادباء العصر قبل ان تستولي عليها يدُ الضياع. وقد طبعنا المَتن بحرف كبير تامّ الضبط وزدنا في ذيل الكتاب عدَّة حواشٍ من شأنها ان تبيّن معنى المتن وتزيل ما في الاصل من الالتباس

وختمنا هذا الكتاب المفيد بفهرس لاسماء النبات الواردة فيهِ مع المطابقة بينها وبين الاسماء العلميَّة المستحدثة. وطبعناه في كرّاسٍ مستقلّ تعميماً لفائدتهِ . وها قد نفدت طبعتهُ الاولى فأعَدنا طبعهُ بعد تصحيح اغلاطهِ

الأَب
لويس شيخو اليسوعي
مدير مجلّة المشرق

---

١) وقد طبعنا هذا الكتاب على حدة بعد ان اضفنا اليهِ عدَّة افادات وفهرساً
٢) راجع مقدّمة كتاب الدارات ص ٢

كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنهُ آمين

رواية ابي حاتم سَهْل بن محمَّد السجِستانيّ عنهُ ، رواية ابي بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الازدي عنهُ ، رواية ابي القاسم عمر محمَّد بن سيف عنهُ ، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن حيرون عنهُ ، رواية ابي منصور محمَّد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنهُ ، رواية ابي الحسين عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن (١ السُّلَميّ الرَّقي عنهُ ، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بقراءتهِ عليهِ . هكذا وجد بطرَّة النسخة القديمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أخبرني الشيخ المهذَّب ابو الحسين (٢ عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك ابن ابرهيم السلَميّ الرَّقي المعروف بابن القصَّار قراءةً عليهِ بمدينة السلام في شهر ربيع الاوَّل من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد ابن عبد الملك ابن الحُسين بن حيرون قراءةً عليه يوم الجمعة سَلْخ شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمّي الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسين (٣ ابن حيرون قال اخبرنا ابو الحُسين محمد بن عبد الواحد بن رَزْمة البزَّاز

١) وهو الصواب كما سيأتي . وفي الاصل : الحسين

٢) وفي الاصل : ابو الحسن . وهو غلط كما اتى آنفاً

٣) وهو الصواب كما مرَّ . وفي الاصل : الحسن

بقراءتي عليه في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليه في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي قراءةً عليه وانا اسمع في ذي الحجة سنة ستّ وثلثمائة (٩١٩م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السِجستانيّ عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعيّ

[فصلٌ في النبات عمومًا] (١

يُقَالُ رَأَيْتُ ارضَ بَنِي فُلَانٍ غِبَّ ٱلْمَطَرِ وَاعِدَةً حَسَنَةً اِذا رُجِيَ خَيْرُهَا وتَمَامُ نَبْتِهَا فِي اوَّلِ مَا يَظْهَرُ ٱلنَّبْتُ (٢، وَيُقَالُ: وَشَمَتِ ٱلْأَرْضُ (٣ اِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَانْشَدَ (رجز):

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَٱلْمَهَاةِ ٱلمُوشِمِ (٤

(وَيُنْشَدُ: ٱلمُرْشِمِ. وَارْشَمَتِ ٱلْأَرْضُ [كَذٰلِكَ]. وَٱلْمَوْشِمُ ٱلَّتِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشْمٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ اي شَيْءٌ يُرْعَى فِيهِ)، وَيُقَالُ: اَبْشَرَتِ ٱلْأَرْضُ اِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا اِبْشَارًا (٥، وَيُقَالُ: بَذَرَتِ ٱلْأَرْضُ تَبْذُرُ بَذْرًا (٦ اِذَا

---

١) وضعنا بين معكَّفين ما زدناهُ على الاصل ايضاحاً للمعنى

٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد): قال الاصمعي مررت بارض بني فلان غبَّ مطر وقع بها فرأيتُها واعدةً

٣) وفي اللسان: اوشَمَت الارض. وهو الصواب

٤) جاء في اللسان في (رشم): والرَّشم والرَّوْشم اوَّل ما يظهر من النبت يقال فيه رَشَمٌ من النبات وأرشمت الارض بدا نبتُها. وأرشمت المهاة رأت الرَّشم فرعَتْهُ. قال ابو الاخزر الحماني: «كم من كعاب كالمهاة المُرشم» ويُروى: الموشم بالواو. يعني التي نبت لها وشم من الكلإِ وهو اوَّلهُ يشبَّه بوشم النساء. والمهاة بقرة الوحش

٥) قال في اللسان في المادة: اَبْشرت الارضُ اذا اخرجت نباتها. وأُبْشرت اذا بُذرت فظهر نباتها حسنًا فيقال عند ذلك ما احسن بَشَرَتها

٦) وفي الاصل: بدرت بدرًا بالدال المهملة وهو تصحيف. وفي اللسان: بذرت الارض بذرًا

ظَهر نباتُها متفرّقًا، ويُقالُ: وَدَستِ الأَرْضُ [وَدْسًا] ووَدَّسَتْ تَوْدِيسًا حسَنًا في اوّلِ ما يظهر نباتُها[1]. قالَ البُغَيْثُ[2] (طويل):

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ طَاوٍ خِلَالَهُ بِبَيْنُونَةِ القُصْوَى عَدَابٌ مُوَدِّسُ[3]

(وَالعَدَابُ المَكَانُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ)[4]، وبَارِضُ النَّبْتِ اوَّلُ ما يَبْدُو مِنْهُ. ويُقالُ اذا ظَهَرَ نباتُ الأَرْضِ: قَدْ بَرَّضَتْ تَبْرِيضًا وتَبَرَّضَتْ، فَاذا ارْتَفَعَ بَارِضُ البُهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ[5]، فَاذا ارْتَفَعَتْ وتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ انْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ الصَّمْعاءُ[6]. يُقالُ: هِيَ وَاللّٰهِ فِي البُهْمَةِ الصَّمْعاءِ الحَبَشِيَّةِ (وَانَّما قِيلَ الحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خضرتها[7]). قالَ الشَّاعِرُ:[8] (طويل):

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ المَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

خرج بذرها. وقال الاصمعيّ: وهو ان يظهر بذرها متفرقًا

١) وفي اللسان: ودست الارض وودَّست وتودَّست تغطَّت بالنبات وكثر نباتُها وقيل انَّما ذلك في اوَّل نباتها

٢) كذا في الاصل ونظنُّ انَّهُ تصحيف «البعيث» وهو شاعر مشهور من بني تميم

٣) قال في تاج العروس (٩: ١٥١) ان بينونة القصوى قريـة في شقّ بني سعد بن عُمان ويبرين

٤) قال في اللسان في المادة: العَداب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدقّ منـهُ حيث يذهب معظمهُ ويبقى شيء من لينهِ قبل ان ينقطع. وفي الاصل: العذاب وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان في مادَّة برض: قال الاصمعيّ: البُهمَى اوَّل ما يَبدو منهـا البارض. فاذا تحرَّك قليلًا فهو جميم (والجمع اَجمَّاء)

٦) روى في اللسان عن الازهري انهُ يقال للنبات صَمْعاء لضموره. (قال) ويقـال بقلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبهمًى صمعاء غضَّة لم يتشقَّق

٧) قال في اللسان: يقال روضة حبشيَّة اذا كانت خضراء تضرب الى السواد

٨) البيت لامرئ القيس يصف حُمُر الوحش. ويُروى في ديوانهِ: جمدةً حبشيَّةً. والجمدة النديَّة

(اَلسَّبْرَةُ اَلْغَدَاةُ اَلْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو اَلرُّمَّةِ (طويل) :

كَسَا اَلْأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا (١

(آنفته جعلت توجع انفهُ بسفاها) . وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢ مِثْلُ شَوْكِ اَلسُّنْبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّأَتْ . قَالَ اَلشَّمَّاخُ (طويل) :

رَعَى بِأَرْضِ اَلْوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى بِسَفَا اَلْبُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ (٣

وَاَلْبُهْمَى اَلصَّمْعَاءُ (٤ مَا لَمْ تَنْشَقَّ غَضَّةً . فَإِذَا يَبِسَتِ اَلْبُهْمَى فَيَبِسُهَا اَلْعِرْبُ (٥ . قَالَ اِبْنُ مُقْبِلٍ (كامل) :

وَصَامَ أَوْسَاطَ السَّفَا مُتَعَلِّقٌ أَرْسَاغُهُ بِحَصَادِ عِرْبٍ نَاصِلِ (٦

وَهُوَ اَلصُّفَارُ أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو دُؤَادٍ (متقارب) :

فَبِتْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧ نَنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصُّفَارَا

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ بِأَرْضِ فُلَانٍ نُعَاعَةً حَسَنَةً وَبُعَاعَةً (٨ . وَيُقَالُ : وَلُعَاعَةً

---

١) رواهُ ابن السكيت في اللسان :

رَأَت بارضَ البُهْمى جَمِيماً وبُسْرَةً وصمعاء حتى آنَفَتْهَا نِصالها

ويروى : حتى أَنْصَلَتْهَا . يصف ابلًا اي صَيَّرت النصالُ هذه الابل الى هذه الحالة تأنف رَعْيَ ما رَعَتْهُ وتكرههُ . وذلك في آخر الحرّ لمّا ييبس اسفاها . وقال ابن سيده : يجوز ان يكون آنفتها جعلتها تشتكي انفها . وقال عمارة : آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الانسان . ونصال البُهْمى شوكها

٢) قال ثعلب : السَّفا أطراف البُهْمَى وقيل شوكها والواحدة سفاة

٣) الوسميّ مطر اوّل الربيع . والبُهْمى نبتٌ من احرار البقول . والسَّفا شوكهُ اذا يبس . والأَخِلَّة جمع الخِلال وهو عود يوضع في فم الفصيل لئلّا يرضع وألهجَ الراعي فصيلهُ اذا جعل في فيهِ خلالًا لئلّا يرضع

٤) وفي الاصل : صمغاء . وهو غلط

٥) وفي الاصل : عُرْب . وهو غلط

٦) يصف بعيرًا شُدَّت قوائمهُ فبات صائمًا بين يبيس البُهْمى لما يصيبهُ من اذى شوكها . والناصل ذو النصال المُشْوِكة . وحصاد كل شجرة ثمرها او ما تناثر من حبّ البقول

٧) وفي الاصل مُهْرِبا . وهو تصحيف

٨) ومنهُ قولهم : اخرجت الارض بُعاعها اذا أنبتت انواع العشب أيام الربيع

حَسَنَة (١. وهو بقلٌ ناعِمٌ في اوَّلِ ما يَبْدُو رقيقٌ. (والدُّعَاعُ نَبْتٌ (٢ ولم يعرِفهُ ابو حاتِمٍ) قال سُوَيد بنُ كُرَاع (طويل):

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ لُعَاعٌ تَهَاداهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ (٣

(رَاقَهُ اعجبهُ. واعِدٌ يُرجَى منهُ تمامُ نباتٍ)، ويُقالُ: ارضُ بني فُلانٍ ناصِيَةٌ اذا اتَّصلَ بعضُ نباتِها ببعضٍ، واذا غطَّى النَّباتُ الارضَ او كادَ يُغطِّيها قيلَ: اَستَحْلَسَتِ الارضُ. وارضٌ مُستَحْلِسَةٌ (٤. قال ذو الرُّمَّةِ (بسيط):

حتى كَسَا كلَّ مُرتادٍ لهُ خَضِلٌ مُستَحْلِسٌ مِثلُ عَرضِ اللَّيلِ يَحمُومُ (٥

(اي خُضرَتهُ الى السَّوادِ)، ويُقالُ للارضِ اذا طالَ نباتُها وارتفعَ: قد جارَت ارضُ بني فُلانٍ (٦. ومنهُ يُقالُ: غيثٌ جُؤَرٌ وجُورٌ اذا طالَ نبتُهُ وارتفعَ. يَصلُحُ ان يكونَ من جارَ الرَّعدُ اذا صوَّتَ. قال جَندَلٌ [بنُ المُثَنَّى] (رجز):

---

١) قال صاحب اللسان في مادة لعّ: اللُّعاع اوَّل النَّبْت. وقال اللحيانيُّ: اكثر ما يقال ذلك في البُهمى. وقيل هو بقل ناعم في اوَّل ما يبدو رقيقٌ ثمَّ يغلظ واحدتهُ لُعاعة. ومنهُ قيل في الحديث: انما الدنيا لُعاعة. يعني انها كالنبات الاخضر القليل البقاء. وقيل اللُّعاعة والنُّعاعة كلُّ نبات ليِّن من احرار البقول فيها ماءٌ كثير لزِج

٢) نقل في اللسان عن ابي حنيفة انَّ الدُّعاع بقلة يخرج فيها حبٌّ يتسطَّح على الارض نسطُّحًا لا تذهب صُعُدًا. (وقال) واحدتهُ دُعاعة وهو نبت معروف

٣) الدَّكادك الجبال. يصف حمار وحش يتنقَّل من جبل الى آخر

٤) قال في اللسان: استحلس النبتُ اذا غطَّى الارضَ بكثرتهِ. واستأسد اذا بلغ والتفَّ

٥) الخَضِل الناعم من النبات وغيره وعَرض الليل سوادهُ. واليَحموم الاسود من كل شيء. يصف مرعى اشتدَّ نباتهُ وارتفع حتى غطَّى المواشيَ بطولهِ وشبَّهَ لخضرتهِ الضاربة الى السواد بطائفة من الليل

٦) يقال جارَ النبتُ اذا طال وارتفع وجارت الارض بالنبات كذلك. وفي الصحاح: غيث المطر جُؤَر اي غزير كثير

يا ربُّ ربَّ ٱلمُرسَلينَ (١ بِالسُّوَرْ بِمحكَمِ ٱلفُرقانِ تُتْلَى وَٱلزُّبُرْ
لا تَسقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ (٢

وَيُقالُ لِلأَرْضِ اِذا حَسُنَ نَباتُها وَٱمْتلأَتْ : قَدِ ٱعْتَمَّتْ (٣ . وَٱلنَّبْتُ وَقْتَئِذٍ مُكْتَهِلٌ (٤ وَمُعْتَمٌّ . وَيُقالُ : نَبْتٌ عَميمٌ وَعَمَمٌ ايضًا . قالَ ٱلأَعْشَى :

يُضاحِكُ ٱلشَّمْسَ منها كَوكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَميمِ ٱلنَّبْتِ مُكْتَهِلُ (٥

فَاِذا ٱشْتَدَّ خَصاصُ ٱلنَّبْتِ وَفُرَجُهُ قِيلَ قَدِ ٱسْتَكَّ ٱسْتِكاكًا (٦ ، فَاِذا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جُنَّ جُنُونًا (٧ ، فَاِذا طالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ ٱسْتَأْسَدَ (٨ . وَزَهْرُهُ وَزَهَرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنُوّارُهُ سَواءٌ . وَمِنْ ذٰلِكَ نَبْتٌ مُنَوِّرٌ ، وَنَبْتٌ مُزْهٍ . وَيُقالُ : ازْهَتِ ٱلأَرْضُ . قالَ ٱلرّاجِزُ :

اَلا ٱرْحَلُوا ٱلدِّعْكِنَةَ ٱلدِّحِنَّهْ (٩ مِمّا ٱرْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

(ٱلدِّعْكِنَّةُ ٱسمُ جَمَلٍ . وَٱلدِّحِنَّةُ ٱلكَثيرُ ٱللَّحمِ . وَمُغِنَّةٌ كَثيرَةُ ٱلنَّباتِ)،

١) روى في اللسان : المسلمين

٢) يدعو على عدوٍّ لهُ ان لا تُمطَر ارضهُ فتجدب والصَّيِّب . المطر الشديد . والعزَّاف الذي فيهِ عزف اي صوتٌ لشدَّة رعده

٣) يقال اعتمَّ النبتُ اذا التفَّ وطال ونَبت عميم ومُعتَمٌّ وعَمَم اي كثيف حسن . وهو اكثر من الجميم

٤) يقال اكتهل النبت اذا طال وانتهى منتهاهُ . وفي الصحاح : اذا تمَّ طولهُ وظهر نَوْرُهُ

٥) شرحهُ اللسان في مادة كَهَل قال : يُضاحك الشمس معناهُ يدور معها . ومُضاحكتهُ ايَّاها حُسن لهُ ونُضرَة . والكوكب مُعظَم النبات والشَرِق الريَّان الممتلىء ماء . والمُؤَزَّر الذي صار النبات كالإزار لهُ

٦) قال صاحب اللسان : واستكَّ النبتُ اي التفَّ وانسدَّ خَصاصهُ . الاصمعيُّ : استكَّت الرياض اذا التفت

٧) قال في اللسان : يقال . تجنَّنت الارض وجُنَّت جُنونًا . وقيل جُنَّ النبتُ غلُظَ واكتهل . قال ابو حنيفة : نخلةٌ مجنونة اذا طالت وجنَّ النبت زَهرُهُ ونَورُهُ

٨) قال ابن منظور : استأسد النبتُ . طال وعَظُمَ . وقيل هو ان ينتهي في الطول ويبلغ غايتهُ . وقيل هو اذا بلغ والتفَّ وقوي

٩) ويروى : دِعْكِنةً دِحِنَّهْ . جاء في اللسان : الدعكنة الناقة الصُّلْبة الشديـدة وقيل

وَيُقَالُ لِلْاَرْضِ اِذَا اَدْرَكَ نَبَاتُهَا : قَدْ اَغْنَتْ وَذٰلِكَ اَنْ تَمُرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَالْتِفَافِهِ ، وَبَرَعَمَ الزَّهْرُ[١] اَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ الْبَرَاعِيمُ وَاَكْمَامُهُ غُلْفُهُ ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ : قَدْ اَخَذَ النَّبْتُ زَخَارِفَهُ وَزُخْرُفَهُ[٢] وَقَدْ اَتَى بِبَهْجَتِهِ ، وَيُقَالُ اَقْطَرَ وَاَقْطَرَّ اُقْطِرَارًا وَاَقْطَارَ[٣] اَيْضًا اِذَا تَهَيَّأَ [النَّبْتُ] لِلْيُبْسِ ، فَاِذَا يَبِسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَانْصَاحَ انْصِيَاحًا[٤] ، فَاِذَا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ : قَدْ هَاجَتِ الْاَرْضُ تَهِيجُ هِيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيَجَانًا][٥] ، فَاِذَا تَمَّ يُبْسُهُ مِنْ اَحْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ الْيَبْسُ وَالْيَبِيسُ ، وَهُوَ الْجَفِيفُ وَالْجُفُّ ، وَالْقَفِيفُ وَالْقَفُّ[٦] . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيفًا تَلْهَمُهْ ‍ وَثَرَّ عَامَيْنِ وَحِبًّا اَسْحَمُهْ[٧]

وَقَالَ الْآخَرُ :

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِهَا وَالْخِلْفِ ‍ كَشَحْفِ اَفْعَى فِي يَبِيسٍ قَفِّ[٨]

السمينة . والدحنة السريعة . (قال) ويُروى : الا ارحلوا ذا عُكنة اي تعكّن الشحمُ عليها

١) جاء في الاصل : البرغم وهو تصحيف . والبُرعم والبُرعوم والبُرعمة والبرعومة كلّهُ كُمُّ ثمر الشجر

٢) الزُخرف زينة الارض ومنهُ قولهُ : اذا اخذت الارض زُخرفَها اي زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها

٣) ورد في اللسان : اقطارَّ النبتُ اي انثنى واعوجَّ ثمَّ هاج . وقيل أقطرَ النبتُ واقطارَّ وَلّى واخذ يجفُّ

٤) وفي الاصل : تضوّج تضوُّجًا وانضاجَ . وكلُّهُ تصحيف . وقيل تصوَّح البقل اذا تمَّ يُبسُهُ

٥) يقال هاج البقلُ فهو هائج وهَيْج اذا يبس واصفرَّ . وهاجت الارض فهي هائجة يبس بقلها

٦) نقل في اللسان عن الاصمعيّ : قفَّ العشبُ اذا اشتدّ يُبْسُهُ

٧) وفي اللسان : تَلْهَمُهْ وهو الصواب . يصف بقرةً وحشيّةً اصابت كلأً ترعاهُ . والمصافاة هنا الملازمة . وقولهُ : (ثرَّ عامين) اي عشبًا كثيرًا مجموعًا من عامين . والحبُّ الاسحم المسودّ ليُبْسهِ . وفي الاصل : اسجمهُ بالجيم . وهو غلط

٨) الخِلف الضَّرع . يصف شاةً يقول انَّ وصف خِلفَيْها عند اصطكاكهما كصوت افعى لمّا تسير في يبيس الكلإ

(وَيُقالُ سَحِفَتْ تَسْحَفُ إذا حَكَّتْ جِلْدَها بَعْضُهُ بِبَعْضٍ)، فإذا اَصابَ ٱلْمَطَرُ ٱلْكَلَأَ قِيلَ : كَلَأُ بَنِي فُلَانٍ مَغِيثٌ (يُرادُ بِهِ مَغْيُوثٌ [١]) ، فَإذا تَكَسَّرَ ٱلْيَبْسُ [٢] فَهُوَ ٱلْحُطَامُ . وَهُوَ ٱلْهَشِيمُ [٣] . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

يَتَبَّعُ اَوْضَاحاً بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ وَيَرْعَى هَشِيماً مِنْ حُلَيْمَةَ بَالِيَا [٤]

(وَٱلْأَوْضَاحُ بَقَايَا ٱلْحَلِيِّ وَٱلصِّلِّيَانِ [٥] لَا تَكُونُ [٦] اِلَّا مِنْ ذٰلِكَ ، فَاِذا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَهُوَ ٱلثِّنُّ يُقَالُ فِي اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثِنٌّ كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . (قال) وَٱلثِّنُّ يَبْسُ ٱلْحَلِيِّ وَٱلْبُهْمَى . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنْ يَنْعِنِي ٱلنَّاعُونَ لَا تَحِنِّي يَكْفِي ٱللَّبُونَ اَكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ [٧]

وَقَالَ ٱلْحَنَفِيُّ :

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ اَصَابَ غِنًى وَٱحْتَلَّ بَعْدَ ٱلْجَدْبِ فِي ثِنِّ [٨]

---

١) جاء في اللسان : الغيث الكلأ والمطر . وغِيثت الارضُ تُغاث غيثاً فهي مَغيثة ومَغيوثة اصابها الغيثُ

٢) اي يبيسُ البقل

٣) الهشيم النبتُ اليابس المتكسّر

٤) يَتَبَّع تخفيف يَتَتَبَّع . ومُلَيحة موضع . ورواية اللسان : « تَتَبَّعُ . . . وترعى هشيماً من حُلَيْمَةَ » . (قال) حُلَيْمَة على لفظ التحقير موضع . يصف الشاعر ابلاً يقول انها ترعى في هذه الاماكن . والأَوضاح جمع وضَح هو صغير الكلإِ . وسُرَّة يذبُل افضل اماكنهِ . ويذبل اسم جبل في الحجاز

٥) سيأتي ذكر الحليّ والصلّيان في الفصول التالية . وفي الاصل : الصلبان وهو تصحيف

٦) في الاصل : لا يكونا

٧) اللَّبُون محبُّ اللبن . لعل الراجز يهجو امرأة فيقول لها انهُ يستغني بكثرة من يحضر مأتمهُ عند وفاتهِ عن حنينها اي شدَّة بكائها . وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الابيات للباهليّ :

يا ايها الفَصيلُ ذا المعنّي انّك دَرْمانٌ فَصَمْتٌ عنّي
تكفي اللقوحَ اَكْلَةٌ من ثِنّ ولم تكن آثرَ عندي منّي
ولم تَقُمْ في المأتمِ المُرِنِّ

(قال) يقول اذا شرب الاضيافُ لبنها علفها الثنّ فعاد لبنُها وصَمْتٌ اي اصمتْ

٨) ضرب الثنّ مثلًا للخصب وسعة العيش

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: ارضٌ مُوثِجَةٌ وَكَلأٌ وَثِيجٌ بَيِّنُ ٱلوَثَاجَةِ إِذَا كَثُرَ كَلأُهَا وَحِبَّتُهَا . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلنَّبْتِ لَهُ حَبٌّ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْحَبِّ ٱلْحِبَّةُ . يُقَالُ: ٱلإِبِلُ فِي حِبَّةٍ مَا شَاءَتْ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ:

فِي حِبَّةٍ جَرْفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلِ (١

(ٱلْجَرْفُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلْهَيْكَلُ ٱلضَّخْمُ)، فَإِذَا ٱسْوَدَّ ٱلنَّبْتُ مِنَ ٱلْقِدَمِ فَهُوَ ٱلدِّنْدِنُ (٢ . وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ:

أَلْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ ٱلدِّنْدِنِ ٱلبَالِي (٣

(وَيُرْوَى: لَا خَلَاقَ لَهُمْ . وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلَ (٤)، فَإِذَا كَثُرَ ٱلْكَلأُ وَكَثُفَ قِيلَ: أَصَارَتِ ٱلأَرْضُ . وَلِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ صَيُّورٌ إِذَا كَثُرَ ٱلْكَلأُ فِيهَا، وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ ٱلدَّرِينُ إِذَا قَدُمَ وَكَثُرَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

وَنَحْنُ ٱلْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى تَسُفُّ ٱلْجِلَّةُ ٱلْخُورُ ٱلدَّرِينَا (٥

(تَسُفُّ ٱلدَّرِينَ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعًى)، وَيُقَالُ لِيَبِيسِ ٱلْبَقْلِ

---

١) ورد في اللسان في مادة حبَّ: قال ابو زياد: اذا تكسّر اليبيسُ وتراكم فذلك الحِبّة. رواهُ عنهُ ابو حنيفة (قال) وانشد قول ابي النجم يصف ابلَهُ:

تَبقّلتْ من اول التبقُّلِ في حِبَّةٍ جرف وحَمْضٍ هيكلِ

٢) وفي الاصل: الديدن. وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعيّ انَّ الدِنْدن يحتمل ان يكون من الصوت ومن الدَّوَران. وهو ما بليَ واسودَّ من النبات والشجر. وخصَّ بهِ بعضهم حُطامَ البُهْمى اذا اسودَّ وقدُم وقيل هي اصول الشجر البالي

٣) البيت لحسّان بن ثابت. وقولهُ «لا طَبَاخ بهم» اي حمقى لا ادراك لهم

٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يغشى أُناساً

٥) البيت من معلّقة ابن كلثوم. ذو أُراطى ويقال ذو أُراط ماء بقربهِ كانت موقعة تُعدُّ من ايَّام العرب. والجِلَّة المسانُّ من النوق. وفي الاصل: الحلّة. وهو تصحيف. والخُور الغزيرة الالبان. يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مُكثنا فيهِ لاعانة قومنا حتى أُحوجت النوق الكثيرة اللبن الى اكل يبيس النبت

وَحُطَامِهِ ٱلسَّفِيرُ لِأَنَّ ٱلرِّيحَ تَسْفِرُهُ[١] ، وَيُقَالُ لِأُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْبَالِي ٱلْجِعْثِنُ وَلَيسَ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلضِّخَامِ[٢] ، وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَإِ . (قَالَ) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ٱللُّمْعَةُ فِي ٱلْحَلِيِّ خَاصَّةً ، وَٱلْعُقْدَةُ وَٱللُّمعةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْبُقْعَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلشَّجَرِ[٣] . (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهَلْهِلٍ[٤] :

خَلَعَ ٱلْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ ٱلْعُرَى وَعُرَاعِرُ ٱلْأَقْوَامِ[٥]

(وَٱلْعُرَاعِرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلشَّدِيدُ وَٱللَّفْظُ عَلَى ٱلْوَاحِدِ وَٱلْمَعْنَى عَلَى ٱلْجَمِيعِ) ، وَٱلنُّفَأُ (مَهْمُوزٌ ٱلْوَاحِدُ نُفْأَةٌ) وَهُوَ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْقِطَعُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ ، وَٱلشَّجَرُ أَوْسَاطُ ٱلْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (ٱلْوَاحِدَةُ شَجْرَةٌ) . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ [تَمِيمٌ] :

وَٱلْعَيْرُ يَنْفَحُ فِي ٱلْمُكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَٱلْعِضْرِسِ ٱلشَّجِرِ[٦]

---

١) تَسفِرهُ اي تكنسهُ كما تكنس التراب

٢) وفي اللسان : انَّ الجِعثِن اصل كل شجرة الّا شجرة لها خشبة . وعن الازهري انّ كلّ شجرة تبقى أُرومتُها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعثِن في الارض وبعد ما يُنزع فهو جِعثِن حتى يقال لأُصول الشوك جِعثِن

٣) قال ابن منظور : العُقْدة الارض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرِمث والعَرْفج وانكرها بعضهم في العَرفج والجمع عُقَد وعِقاد

٤) جاء في اللسان في مادَّة عَرا انَّ هذا البيت يروى لشُرَحبيل بن مالك يمدح معدي كرب ابن عكب . (قال) وهو الصحيح (راجع شعراء النصرانية ص ١٨٠)

٥) العُرَى جمع عُرْوَة وهو من الشجر ما لا يسقط ورقهُ في الشتاء مثل الاراك والسِّدْر يلتجئُ الناس اليهِ لرعي مالهم في السنة المجدبة . ضربهُ مثلًا للقوم الذين يُنْتَفَع بهم . والعَراعِر جمع عُراعِر (وكلاها يجوز هنا) اراد بهِ سوقة الناس ورعاعهم

٦) يصف عَيرًا اي حمارًا ينفح في المكنان اي يضربها بحافره . والمكنان شجرة صغيرة غبراء من نبات الربيع . وتروى : المكتان بالتاء ، وهو تصحيف . وقولهُ (كَتِنَت جحافلهُ) اي لصقت بهِ خضرتهِ وتلبدَّت . ويروى : كتبت . وهو تصحيف . والجحافل جمع جحفلة وهي شفتهُ . والعِضرِس ضرب من البقل غضّ رَطب وقيل انهُ شجر الخِطْمِي (راجع اللسان في المادَّة)

(هٰكَذَا قَالَ : ثُجَرٍ بِضَمِّ ٱلثَّاء . وَٱلثُّجَرُ ٱلَّذِي قَدْ تَمَّ . قَالَ: [لَمْ أَسمَعْهُ إِلَّا هٰاهُنَا وَٱلعِضْرِسُ شَجَرٌ إِلَى ٱلسَّوَادِ . وَٱلْمُكْنَانُ مِنْ خَيْرِ ٱلنَّبْتِ . وَكَتِنَتْ لَزِجَتْ وَحَسُنَتْ جَحَافِلُهُ حَتَّى ٱسْتَبَانَ اَثَرُهُ فِيهَا)

[فَصْلٌ فِي ٱلنَّبْتِ مِنَ ٱلْاَحْرَارِ وَغَيْرِ ٱلْاَحْرَارِ *]

أَحْرَارُ ٱلْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتُقَ (وَمَعْنَى عَتُقَ كَرُمَ . وَٱلْعِتْقُ ٱلرِّقَّةُ)(١)، وَذُكُورُ ٱلْبَقْلِ مَا غَلُظَ مِنْهُ (٢) (فَمِنَ ٱلْأَحْرَارِ ٱلذُّرَقُ وَهُوَ ٱلْحَنْدَقُوقُ)(٣)،

---

* في الفصول الآتية رأينـا ان نذكر اسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقتهُ فعرَّفوهُ باسمهِ الاصطلاحيّ عندهم . وهذه اسماء الكتب التي اخذنا عنها مع الاختصارات للدلالة عليها : B. : Boissier, *Flora Orientalis* ; E. : Euting, *Verhandlungen der Gesellschft für Erdkunde, Berlin* 1886, p. 268 seq. ; L. : Low, *Aramæische Pflanzennamen* ; Lc. : Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris*, 1881 ; P. : Post, وكتاب نبات سوريَّة وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤

---

١) يريد انهُ لا يراد بالعِتق هنا معنى القِدَم لكن الحُسن والكرم

٢) قال ابو الهَيثم : أَحرار البقول ما رقَّ منها ورطُب وذكورها ما غَلُظ منها وخَشُن

٣) قال في اللسان : الذُّرَق واحدتهـا ذُرقة نبات كالفِسفِسَة تسمّيهِ الحاضرة حَندَقُوقَى وحَندَقَوقَى وحِندَقوقَى . قال ابو حنيفة : لها نُفَيجة طيِّبة فيها شبهُ الفثّ تطول في السماء كما ينبتُ الفثّ وهو ينبتُ في القيعان ومناقع الماء (Lc., Mélilot)

وَٱلْبَقْلُ وَهُوَ قَتُّ ٱلْبَرِّ (١، وَٱلْحُرْبُثُ (٢، وَٱلْيَنَمَةُ (٣، وَٱلْحَسَارُ (٤،
وَٱلسَّعْدَانُ (٥، وَٱلذَّعَالِيقُ (٦ (وَٱلْوَاحِدُ ذُعْلُوقٌ)، وَٱلْحَوْذَانُ (٧، وَٱلْحُرْفُ (٨،
وَٱلْخِطْمِيُّ (٩، وَكَفُّ ٱلْكَلْبِ (١٠، وَٱلْحَلَمَةُ (١١، وَٱلْقَفْعَاءُ (١٢، وَٱلتَّرِبَةُ (١٣،

---

١) البقل من النبات ما لا يبقى لهُ ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى . وقيل كل نابتة في اوّل ما تنبت فهو البقل . وقيل ان البقل ما اخضرَّت لهُ الارض (P., Portulaca L) . امّا القتّ فهي الفصفصة وهي الرَّطبة من عَلَف الدَّوابّ (Lc., Luzerne)

٢) وصفهُ في المحكم وغيره بانهُ نبات سُهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطّح قضبانًا لهُ ورق طوال يتخلّلها ورق صغار يقال انهُ من اطيب المراعي

٣) اليَنَمة عُشبة طيّبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لِطاف محدَّدة الاطراف عليهِ وَبَر أغبر كانَّهُ قِطع الفِراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير ولليَنَمة حبٌّ صغير كثير يسمن عليهِ الابل (L., Hieracium philosella)

٤) الحَسَار من نبات القيعان والجلَد ولهُ سُنبل يشبه الزبّاد الا انهُ اضخم منهُ ورقًا وهو من اطيب مأكل الماشية

٥) السَّعْدان نبتٌ مشوك لون شوكهِ كالح اذا يبس تُشبَّه بِهِ حلَمة الثدى ومنبتهُ السهول وهو من اطيب مراعي الابل اذا كان رطبًا يضرب في طيبهِ المثل L., Neurada procumbens

٦) قيلَ انهُ نبت يشبه الكراث (E., 269)

٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع لهُ زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقتهُ مدوَّرة وانهُ حلوٌ طيب الطعم (P., Nymphæ L, cfr E. 296)

٨) قال الازهري : انَّ الحُرُف حبٌّ كالخردل تسمّيهِ العامّة حبّ الرشاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum)

٩) الخَطمي بفتح الخاء وكسرها ضربٌ من النبات يغسل بِهِ يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althæa)

١٠) كفُّ الكلب عُشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبَّهُ بكف الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum) . قال ابن البيطار (٤ : ٧٤) : كف الكلب هو البدسكان

١١) قال في اللسان : هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

١٢) وفي الاصل الفقعاء وهو تصحيف . قيل ان القفعاء حشيشة ضعيفة خوّارة من احرار البقول لها نَور احمر وقال ابو حنيفة : انها شجرة خضراء ما دامت رطبةً وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

١٣) ورد في اللسان : الترِبة ويقال الترَبة والتَّرْباء نبتٌ سهليٌّ مفرَّض الورق وقيل هي

وَٱلْإِسْحَارَةُ [١] ، وَٱلْحُوَّاءُ [٢] ، وَٱلزُّبَّادُ [٣] ، وَٱلْحُنْزَابُ [٤] وَهُوَ جَزَرُ ٱلْبَرِّ (قَالَ جِزَرٌ بِكَسْرِ ٱلْجِيمِ) ، وَٱلْحِنَّاءُ [٥] ، وَلِحْيَةُ ٱلتَّيْسِ [٦] ، وَٱلْبَسْبَاسُ [٧] ، وَٱلْإِسْلِيحُ [٨] ، وَٱلْقُرَّاصُ [٩] ، وَٱلْجِرْجَارُ [١٠] ، وَٱلْقُلْقُلَانُ [١١] ،

شجرة شاكّة وثمرتها كانها بسرة معلّقة منبتها السهل والحزن (E., 269)

١) رُوي عن الازهري عن النضر ابن شميل ان الاسحارة بقلةٌ حارّة تنبت على ساق لها ورق صغار وحب اسود يسمن عليهِ المال

٢) وصفهُ ابو حنيفة بانهُ بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب عليهِ ورق ادقّ من ورق الاصل وفي رأسهِ برعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط . قال ابن سيده : الزُّبَّاد والزبّادي والزبَاد كلُّهُ نبت سُهلي لهُ ورقٌ عراض وسِنْفة وقد ينبت في الجَلَد يأكلهُ الناس وهو طيّب . قال ابو حنيفة : ورقهُ صغير منقبض مثل المَرْزَنجوش

٤) ويقال حُنْزوب ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

٥) الحنّاء شجرة معروفة يدعوها العلماء (L., P., Lc., Lawsonia inermis, Κύπρος)

٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء (Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus hypocistes)

٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف . والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمهُ طعم الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عُشبة تشبه الجِرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهلي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسِنفة محشوّة حبّاً كحب الخشخاش . وجاء في الاصل : الاسليخ بالخاء . وهو غلط

٩) هو نبت معروف حامض الطعم زهرهُ اصفر وحبّهُ احمر . وقد قيل ان القُرّاص البابونج وهو نور الاقحوان اذا يَبس (Le., Camomille)

١٠) ويقال جِرجر وجرجير . قال ابو حنيفة : الجَرجار عُشبة لها زهرة صفراء وزاد الازهري انهُ نبتٌ طيّب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

١١) ويدعى ايضاً قِلقِلًا وقُلاقِلًا . وصفهُ في اللسان بما حرفهُ : هو نبت ينبت في الجَلَد وغَلظ السَّهل ولا يكاد ينبت في الجبال ولهُ سِنف أفَيْطح ينبت في حبّات كأنهنّ العدس فاذا يبس فانفتح وهبّت به الريح سمعت تَقَلْقُلَهُ كانهُ جرس ولهُ ورق اغبر اطلس كانهُ ورق القصب (Lc., Cassiatora de Forskal; E. 268)

وَٱلْمُلَّاحُ ١) وَٱلْحَمِيصُ ٢) وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي ٱلْاَقِطِ ، وَٱلْقَصِيصُ ٣) وَٱلْاِجْرِدُّ ٤) وَهُمَا شَجَرَتَا ٱلْكَمْاَةِ ٱللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا وَاَنْشَدَ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ مِنْ مَنْبِتِ ٱلْاِجْرِدِّ وَٱلْقَصِيصِ ٥)

(هٰكَذَا قَالَ اَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ ٱلرَّاءِ . وَهُوَ ٱلصَّوَابُ . وَيُرْوَى : مِنْ مُجْتَنَى ٱلْاِجْرِدِّ وَٱلْكَرِيصِ ٦) . وَيُقَالُ : كَرَّصُوا ٱلْاَقِطَ اِذَا طَرَحُوا فِيهِ ٱلْكَرِيصَ) ، وَٱلْبَرْوَقُ ٧) وَهُوَ فُلْفُلُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْحَرْشَاءُ ٨) وَهِيَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ وَاَنْشَدَ :

وَانْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ

---

١) بقلة غضّة من نوع الحَمْض منبتها القيعان فيها حُمْرة تؤكل مع اللبن ولها حبٌّ يُجمع ويُخبَز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides ; P., Reaumuria Linnée). وفي الاصل : الملاخ . وهو تصحيف

٢) وجاء في الاصل مصحَّفًا : حمضيض . وهي حامضة طيبة الطعم تُجعل في الاقط تأكلها الناس والمواشي . قال الازهري : هي جَعْدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحمّاض وطعمها كطعمهِ (L., Oxalis corniculata ; E., 269)

٣) نبت في اصولهِ تنبت الكمأة وقد يُجعل غسلًا للرأس كالخطميّ

٤) الاِجْرِدّ ويقال اِجْرِد بالتخفيف هو ايضاً من النبات الدالّ على الكمأة

٥) ويروى : من مَنبتٍ عويص . وفي الاصل : العضيض . وهو غلط

٦) الكريص هو الأقِط وقيل الاقط المجموع المدقوق . وفي الاصل قد صُحّف بالكريض

٧) البروق شجر ضعيف لهُ خِطْرة دقاق في رؤوسها قماعيل مثل الحمّص فيها حبٌّ اسود وهو لا يُرعى (L., Asphodelus)

٨) نبات ينبت في السهل يتسطّح على وجه الارض وفيهِ خُشنة ويرتفع لهُ من وسطهِ قصبة طويلة في رأسها حبّتهُ واذا لحس منهُ الانسان ورقةً لزقت بلسانهِ . وقيل انهُ خردل البر (Lc., Moutarde sauvage)

وَٱلرَّقَمَةُ [١] ، وَٱلْكَفَنَةُ [٢] ، وَٱلصُّوَّافُ [٣] ، وَٱلصُّوفَانُ [٤]
(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلْأَحْرَارِ) ٱلسَّخْبَرُ [٥] ، وَٱلنَّدْغَةُ [٦] (وَٱلْجِمَاعُ ٱلنَّدْغُ)
وَهُوَ صَعْتَرُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْعِتْرُ [٧] قَالَ ابُو بَكْرٍ : وَٱلْعِتْرُ ضَرْبٌ مِنَ
ٱلشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، وَٱلرَّمْرَامُ [٨] ، وَٱلْهَلْتَى [٩] ، وَٱلنَّجْمَةُ [١٠] قَالَ ٱلْمَازِنِي
فِيهِ : نِجْمَةٌ)

---

١) جاء في اللسان : الرقَمة نباتٌ يقال انهُ الخبَّازى وقيل انها من العُشب العظام تنبت متسطّحة غِصَنَة كبارًا وهي من اول العُشب خروجاً تنبت في السهل واوّل ما يخرج منها ترى فيهِ حمرةً كالعِهن النافض ولا يكاد المال يأ كلها الا من حاجة (E., 268)

٢) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دقّ الشجر صغيرة جعدة اذا يبِست صَلُبت عيدانها . . وقيل هي عُشبة منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان و بارض نجد . وفي الاصل: الكَفتة وهو تصحيف

٣) كذا في الاصل ولعلّها لفظة مصحَّفة

٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زَغباء قصيرة

٥) السَّخبرة شجرة اذا طالت تدلَّت رؤوسها وقيل انها من شجر الثُّمام لها قُضب مجتمعة وجرثومة وعيدانُها كالكُرّاث في الكثرة

٦) ويجوز نِدغة بالكسر وقد صُحّفت بالاصل بالبدغة . وهو الصعتر البرّي الذي تعسّل عليهِ النحل لهُ زهر صغير شديد البياض (L., Origanum ; Lc., Sariette sauvage)

٧) العِتر بالكسر (وفتحهُ بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكة كثيرة اللبن كانّ ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صغار اصغر من جراء القُطْن توءكل اذا كانت غضّة

٨) قال ابو حنيفة : الرَّمرام عُشبة شاكة العيدان والورق تمنع المسّ ترتفع ذراعاً وورقها طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي (Lc., Chenopodium murale)

٩) قال الازهري وغيرهُ : هو كنبات الصِلّيان الا انّ لونهُ الى الحمرة . ويزيد حمرةً اذا يَبس

١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدّة على وجه الارض (Lc., Chiendent) . والنَّجم ايضاً اسم لما لا ساق لهُ من النبات

[فَصْلٌ فِي اَسْمَاءِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنْ اَسْمَاءِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْقُرَّاصُ (١)، وَٱلْخُزَامَى (٢)، وَٱلْأُقْحُوَانُ (٣)، وَٱلْحُرْشَاءُ (٤) وَهُوَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ، وَٱلنَّهَقُ (٥)، وَٱلْكَحْلَاءُ (٦)، وَٱلْيَعْضِيدُ (٧)، وَٱلشُّقَّارَى (٨)، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ،

---

١) وفي الاصل قُرّاض وهو تصحيف هو نبت يطول ويسمو كالجِرْجير لهُ زهرة صفراء وهو حارٌّ حامض يقرص اللسان وحبهُ صغار حُمر تحبهُ السَّوامّ. وقد قيل ان القرّاص البابونج. وهو نَور الاقحوان اذا يَبس (Lc., Camomille. Parthenium)

٢) قال ابو حنيفة: الخُزامي عُشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نَور كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

٣) جاء في لسان العرب: الاقحوان من نبات الربيع مُفرَّض الورق دقيق العيدان لهُ نَور ابيض قال الازهريّ: هو القُرَّاص عند العرب. وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

٤) مرَّ وصفها (ص ١٧)

٥) النَّهق والنَّهَق نبات شبه الجِرجير من احرار البقول وقيل انهُ الجرجير بعينهِ او الجرجير البرّي في مذاقهِ حَمزة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage).

٦) قال ابو حنيفة: هي عُشبة سهْلية تنبت على ساقٍ ولها افنان قليلة ليِّنة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شيء ولكنَّها حسنة المنظر. وفي اللسان: هي عشبة سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida Forsk., *cfr.* E. 270 ; Lc., Bourrache)

٧) صُحّف الاصل بالبقصيد. قال ابن سيده: اليعضيد بقلة زهرها اشدّ صفرةً من الوَرْس وقيل انَّها من الشجر وقيل بقلةٌ من بقول الربيع فيها مرارة (Lc., Chondrille, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

٨) وفي الاصل السَّقاري وهو غلط. ورد وصفهُ في اللسان قال هو نبتة ذات زُهيرةٍ ورقها لطيف اغبر وهي تُحمد على المرعى. وعن ابي حنيفة: انَّها نبتٌ في الرَّمل ولها ريحٌ ذَفرة. وقيل ان لها نورًا فيهِ حمرة ليست بناصعة وحبها يُقال لهُ الخِمْخِم (*cfr.* E. 269)

وَٱلْخِمْخِمُ (١) ، وَٱلسَّكَبُ (٢) ، وَٱلْغَرَّاءُ (٣) ، ولها ثَمَرَةٌ بيضاءُ ، وَٱلْمُرَارُ (٤) ، وَٱلْهَرَاسُ (٥) ، وَٱلذُّنَبانُ (٦) ، وَٱلْقُطْبُ (٧) ، وَهُوَ مُرٌّ خَبِيثٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلْحَسَكِ ، وَٱلذَّفِرَةُ (٨) ، وَٱلْكَرِشُ (٩) ، وَٱلْخُبَّازَى (١٠) ، وَٱلْعِشْرِقُ (١١) ،

---

١) في الاصل الخَمْجة وهو تصحيف. والخِمْخِم على ما قيل نبتٌ مُشْوِك شوكهُ دقيق لصّاق بكلّ ما يتعلّق بهِ

٢) قال صاحب اللسان: وهو شجر طيّب الريح كانّ ريحهُ ريحُ الخَلُوق ينبت مستقلًّا على عِرقٍ واحد لهُ زَغَب وورق مثل ورق الصَّعْتر الا انّهُ اشدّ خضرةً ينبت في القيعان والاودية وييبسهُ لا ينفع احدًا ولهُ جنًى يؤكل ويصنعهُ اهل الحجاز نبيذًا. وقال ابو حنيفة: انّهُ عُشب يرتفع قدر ذراع ولهُ ورق اغبر شبيه بورق الهندباء ولهُ نورٌ شديد البياض

٣) الغرَّاء من نبت السهول يحبُّ المالُ اكلهُ ولهُ ورقٌ تافه يشبه عودُه عود القصب ولهُ زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

٤) واحدها المرارة وهي بقلة مرَّة قيل انهُ الحُمْض تقلص عن اكلهِ مشافر الابل. ومنهُ لُقّب بنو آكل المُرار

٥) الهَرَاس وقيل نبت كثير الشوك يُعَدُّ من احرار البقول

٦) الذّنَبان هو النبت الذي يدعوه العامّة ذنب الثعلب

٧) قال في اللسان: القُطب والقُطْبة ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحبّ مثل حبّ الهراس. قال اللحياني: هو ضربٌ من الشوك يتشعّب منهُ ثلاث شوكات كانها حسَك. وقال ابو حنيفة: القُطب يذهب حِبالًا على الارض طولًا ولهُ زهرة صفراء وشوكة مدحرجة كانها حصاة

٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العُشب لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها (P., Cleome arabica L; B., Iphionia juniperifolia ; Lc., Rue sauvage)

٩) قال ابن سيده: الكَرِش والكَرِشة من عُشب الربيع وهي نبتةٌ لاصقة بالارض بُطَيْحاء الورق معرَّضة غبيراء ولا تكاد تنبت الَّا في السهل وتنبت في الديار. وقال ابو حنيفة: انها شجرة تنبت في أروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوَّرة حرشاء شديدة الخضرة

١٠) الخُبّاز والخُبَّازى نبتةٌ معروفة (P., L. Malva L ; Lc., Mauve, Μαλάχη)

١١) العِشرق شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك لهُ. وجاء عن بعض اعراب ربيعة انّ العشرقة ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتثمر ثمرًا كثيرًا ثمرها سِنفٌ فيهِ سطران من الحبّ وحبها يؤكل رطبًا ويُطبَخ يابسًا (L., Origanum Maru ; Lc., Circée de Dioscorides)

وَٱلْحُمَّاضُ (١)، وَٱلْكُرَّاثُ (٢)، وَٱلْعُنْصُلُ (٣)، وَٱلْجَعْدَةُ (٤) وَٱلْحَزَاءُ (٥)، وَٱلْأَيْهُقَانُ (٦)، وَهُوَ ٱلْجِرْجِيرُ، وَٱلْكَثَاةُ (٧)، وَبَقْلَةُ ٱلصَّابِ (٨)،

---

١) الحُمَّاض نبتٌ جبليّ ذو ورق عظام ضُخْم وهو شديد الحَمْض يأكلهُ الناس . لهُ زهرة حمراء تبيضُّ اذا دنا يبسهُ وثمره مثل حب الرمَّان يأكلهُ الناس قليلًا ‹ P., Oxalis L ; Lc., Patience, Oseille ›

٢) الكَرَّاث بفتح اوَّلهِ وضمّهِ ضربٌ من النبات ممتدٌ اهدب اذا تُرك خرج من وسطهِ طاقةٌ فطارت . وتطول قصبتهُ الوسطى حتى تكون اطول من الرجل وقيل انَّهُ لها خطْرة ناعمة لينة اذا قُدغت سال منها لبن . اما الكرَاث بفتح الكاف والراء المخفّفة فبقلةٌ أُخرى ‹ L., Allium porrum L ; Lc., Πράσον, Porreau ; *cfr*. E. 269 ›

٣) العُنْصُل والعُنْصَل البَصَل البرّي وقيل الكرَّاث البري يُعمل منهُ خلٌّ شديد الحموضة يقال لهُ الخل العنصلانيّ . قال الازهري : اصلهُ شبه البَصل وورقهُ كورق الكرّات واعرض منهُ ونَورهُ اصفر ‹ L., Scilla maritima L ; Lc., Scille ›

٤) الجَعْدة حشيشة بريّة فيها تجعُّد تنبت في القيعان وفي شعاب الجبال بنجد قيل انَّ لها رعثةً كرعثة الديك : قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُضب في اطرافها ثمر ابيض تُحشى بها الوسائد لطيب ريحها ويصلح عليها المال ; B., Teucrium Sinaicum Boiss. L., Polium montanum ; L., Lc., Teucrium polium ›

٥) الحَزاء والحَزا نبت يشبه الكَرَفْس لريحهِ خمطة وهو من احرار البقول . والعرب يتعوّذون بهِ فيعلقونهُ على صبيانهم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين او اقل ولها ورقة طويلة مدمجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الخُضرة وتزداد على المَحْل خضرةً لا يرعاها المال ‹ Lc., Anethum segetum ›

٦) وفي الصحاح ان الايهقان الجرجير البري . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس بهِ . ابو حنيفة : هي عشبة تطول في السماء طولًا شديدًا ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونها ‹ L., Eruca ; Lc., Roquette ›

٧) وردَ في الاصل كثة وهو غلط . الكَثاة والكَثا شجرٌ يشبه الغُبَيراء الَّا انهُ لا ريح لهُ وثمرتهُ مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمرّ . امَّا الكثاءة ممدودة مؤنثة فهي جرجير البرّ

٨) الصاب ‹ وصُحّف في الاصل بالصبّ › شجر شديد مرٌّ يُضرب بمرارتهِ المثل . وقيل الصاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما نزّت منهُ نزًّا

وَٱلْكَلْبَةُ (١ ، وَفَمُ ٱلْغَزَالِ (٢ ، وَٱلْعِهْنَةُ (٣ ، وَٱلتُّرْعَةُ (٤ شَجَرَةٌ ، وَٱلْعُشَرُ (٥ ، وَٱلتَّنُّومُ (٦ وَهُوَ شَهْدَانِجُ ٱلْبَرِّ (٧ ، وَٱلإِذْخِرُ (٨ ، وَٱلسَّلَعُ (٩ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ ٱلطَّعْمِ ،

---

١) الكَلْبَة والكَلِبَة ايضاً شجرة شاكَة من العضاه وهي من صغار شجر الشوك لها جراءٌ وكلٌّ ذلك على التشبيه ولعلهُ هو المعروف بكفّ الكلب (Lc., Spartium junceum)

٢) ويروى : دم الغزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمّى الطرخون يؤكل ولهُ حروفة وهو اخضر ولهُ عرق احمر مثل عرق الارطاة

٣) قال الازهريّ : ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمُّونها العِهْنَة . وهي من ذكور البقل

٤) قال اللسان : التُّرعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معهُ وهي احبُّ الشجر الى الحمير

٥) قيل انَّ العُشَر من كبار شجر العضاه وهو ذو صمغ حلو وحرّاق مثل القطن يُقتدَح بهِ وهو عريض الورق يخرج من شعبَهِ ومواضع زهرهِ سكَّر فبهِ شيء من المرارة يقال لهُ سكَّر العُشَر . ويخرج لهُ نفَّاح كشقاشق الجمال ولهُ نَوْرٌ كالدِفْلى مُشرق حسن النظر ولهُ ثمر (L., Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera ; Lc., Asclépiade)

٦) وصف ابن سيده التنّوم بقولهِ : هو شجر لهُ حَمْل صغار كمثل حبّ الخِرْوَع يتفلّق عن حبّ يأكلهُ اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بإعراض الورق (اه) . وحبّهُ يُدَقّ ويعتصر منهُ دهن ازرق تدّهن بهِ نساء العرب . ولون ورقهِ يضرب الى السواد (L., Cannabis sativa L)

٧) الشَّهْدَانج هو نبات القنَّب (L,.Cannabis ; Lc., Chanvre)

٨) الاذخِر قيل انَّهُ نبات طيب الريح لهُ اصل مُنْدفِن دقيق وهو اطول من الثيل يشبه أَسَل الكولان الَّا انهُ اعرض واصغر كعوباً ولهُ ثمرة كانَّها مكاسح القصب تُطحن فتدخل في الطب (B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus ; Lc., Schoenanthe Σχοῖνος)

٩) السَّلَع نبات وقيل شجر مرّ وقيل انَّهُ سمّ لهُ ورقة صغيرة شاكة كانَّ شوكها زغب وهو بقلة تنفرش كانَّها راحة الكلب

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْهَيْشَرُ (١. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ (٢

(اَلسُّلُوبُ ٱلَّتِي سَقَطَ لَبَنُهَا). وَٱلْإِسْنَامَةُ (٣ ثَمَرُ ٱلْحَلِيِّ ، وَٱلْعَرَاجِينُ (٤ نَبْتٌ صِغَارٌ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْحَبَقُ (٥ وَهُوَ ٱلْفُوذَنَجُ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرْفَجِهِ (٦ سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ ٱلْحُلَّةِ

---

١ وصفهُ في اللسان قال : الهَيْشر والهَيْشور شجر وقيل نباتٌ رخو فيهِ طول على رأسهِ بُرْعومة كانَّهُ عُنُق الرأل . وقال في مادَّة (ساف) : الهَيْشَرة شجرة لها ساق وفي رأسها كُعْبرة شهباء . وروى وَصْفَها لابي حنيفة : من العُشْب الهَيْشَر ولهُ ورقةٌ شاكةٌ فيها شَوْك ضخم وهو يُسمَّق وزهرتهُ صفراء وتطول لهُ قصبة من وسطهِ حتى تكون اطول من الرجل (Lc., Cynara)

٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبَّه اعناقها بنبت الكُرَّاث النابت في السائفة وهي الرملة الرقيقة . ولفائف الكُرَّاث ما يحيط بهِ من الهَدَب . والسُّلُب من الشجر ما لا وَرَق عليهِ وهو جمع سَليب فعيل بمعنى مفعول . ويروى : سَلِبٌ اي طويل

٣) قال ابن منظور : الإِسْنَام ثمرُ الحَلِيّ حكاها السيرافيّ

٤) العراجين جمع العُرجون . جاء في اللسان : هو نبتٌ ابيضُ وهو ايضاً ضربٌ من الكَمْأة قدرُ شبرٍ او دُوَيْن ذلك هو طيّب ما دام غضّاً . قال ثعلب : العرجون كالفطر ييبس وهو مستدير

٥) قال ابو حنيفة : الحَبَق نبات طيّب الريح مربَّع السوق وورقهُ نحو ورق الخلاف منهُ سُهْليٌّ ومنهُ جبليٌّ وليس ببرعى (B., Zizyphus, Spina Christi ; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انَّهُ الفوذنج (Lc., Γλήχων, Marrubium, Pouliot, Calamus ; L., Mentha pulegium)

٦) قيل ان العَرْفج شجر سهليّ . وقيل انهُ القتاد . قال الازهري : العَرْفج من الجَنْبَة ولهُ خوصةٌ يقال : رعينا رِقَةَ العرفج وهو ورقهُ في الشتاء وجاء في اللسان : العرفج نبات طيّب الريح اغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفرا ليس لهُ حبٌّ ولا شوك وقيل بل لهُ ثمرة صفراء والابل والغنم تأكلهُ رطباً ويابساً (*cfr.* E., 268)

فَهُوَ حَمْضٌ (١ اِلَّا ٱلشَّجَرَ ٱلْعِظَامَ فَاِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي ٱلْخُلَّةِ وَلَا ٱلْحَمْضِ وَلَا ٱلْجَنْبَةِ ، وَٱلْجَنْبَةُ (٢ مَا كَانَ مِنَ ٱلْعُشْبِ وَٱلشَّجَرِ وَٱلنَّبْتِ ، وَٱلْخُلَّةُ (٣ مِنَ ٱلْعُشْبِ عِنْدَ ٱلْاِبِلِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْخُبْزِ . وَٱلْحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ ٱللَّحْمِ اِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْاَدَمِ مَعَ ٱلْخُلَّةِ . (قَالَ) وَاِذَا اَكَلَتِ ٱلْاِبِلُ ٱلْخُلَّةَ صَلُبَ لَحْمُهَا وَٱشْتَدَّ طِرْقُهَا . وَاِذَا اَكَلَتِ ٱلْحُمُوضَ ٱنْدَلَقَتْ بُطُونُهَا وَكَبُرَتْ اَدْبَارُهَا فَاَسْرَعَتِ ٱلْاِنْهِشَامَ اَيِ ٱلسُّقُوطَ وَٱلْجَزَعَ وَلَا تَصْبِرُ صَبْرَ ٱلْخَلِيَّةِ . وَٱلْحَمْضُ مَا كَانَ مَالِحًا . وَٱلْخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ . فَاِذَا رَعَتِ ٱلْاِبِلُ ٱلْخُلَّةَ فَهِيَ مُخِلَّةٌ وَاَصْحَابُهَا مُخِلُّونَ . وَاَنْشَدَ :

جَاؤُوا مُخِلِّينَ فَلَاقَوْا حَمْضَا (٤

فَاِذَا رَعَتِ ٱلْاِبِلُ ٱلْحَمْضَ فَهِيَ حَامِضَةٌ وَاَصْحَابُهَا مُحْمِضُونَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَكَلْبًا وَلَخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ اَحْمَضَتْ   يُحَمِّضُنَا اَهْلُ ٱلْجِنَابِ وَخَيْبَرَا (٥

(اَيْ لَمْ يَزَالُوا مُنْتَحِينَ)

---

١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعيّ : الحمضُ كلُّ ما مَلُحَ من الشجر وكانت ورقتهُ وحبَّهُ اذا غمستهما نفعتا

٢) قال صاحب اللسان : الجَنْبَة رَطْب الصِلّيان من النبات . وقيل هو ما فوق البَقل ودون الشجر . وقيل هو كلُّ نبتٍ يورق في الصيف من غير مطر

٣) قال ابن سيده : الخُلَّة من النبات ما كانت فيهِ حلاوة من المرعى . وقيل المرعى كلُّهُ حَمض وخُلَّة . فالحَمض ما كانت فيهِ ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك . قال ابو عُبَيْد : ليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خلَّة . وقال اللحيانيّ : الخُلَّة تكون من الشجر وغيره

٤) اي طلبوا الخُلَّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منهُ النبت الحامض . وشرحهُ في اللسان بقولهِ : اي جاؤوا يشتهون الشرّ فوجدوا مَن شفاهم ممَّا بهم . (قال) وحمضتِ الابلُ حَمْضًا وحموضًا اكلت الحَمْض فهي حامضة

٥) البيت للجعديّ . يقال : حمَّض الابلَ اي رعاها الحمضَ . وقد شرح البيت في اللسان

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلْحَمْضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱلْحَمْضِ) ٱلرِّمْثُ [١] ، وَٱلْقِضَةُ [٢] ، وَٱلدَّغَلُ [٣] ، وَٱلْقُلَّامُ [٤] ، وَٱلْهَرْمُ [٥] . وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ [٦] (الكامِل) :

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ   وَطْءَ ٱلْمُقَيَّدِ نَابِتَ ٱلْهَرْمِ [٧]

وَٱلضُّمْرَانُ [٨] ، وَٱلنَّجِيلُ [٩] ، وَٱلْخِذْرَافُ [١٠] ، وَٱلْعُنْظُوَانُ [١١] . يُقَالُ بَعِيرٌ عَنِطٌ إِذَا ٱشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعْيِهِ ،

فقال : اي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر . وفي الاصل : « وكلنا وحمًا . احمصت » وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده : هو شجر يُشبهُ الغضا لا يطول ولكنَّهُ ينبسط ورقهُ وهو شبيه بالأُشنان . وعن ابي حنيفة : انَّهُ لهُ هَدَب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة ترعاهُ الابل ولهُ خشب (Lc., Caroxylum articulatum., *cfr*. E., 268)

٢) القِضَة شجرة من اشجار الحَمْض. جمعُها قِضُون وقِضين

٣) الدَّغَل الشجر الكثير الملتفُّ لا سيَّما شجر الحمض (*cfr*. L., 194)

٤) القُلَّام ضرب من الحَمْض وقيل انهُ القاقُلَّى . وروى ابو حنيفة عن شُبَيْل بن عَزْرة انهُ مثل الأُشنان الَّا انَّ القُلَّام اعظم

٥) قال صاحب اللسان : الهَرْم ضربٌ من الحَمْض فيهِ ملوحة وهو أَذلُّهُ واشدُّهُ انبساطًا على الارض واستبطاحًا . وروى عن كراع ان الهَرْمة هي البقلة الحمقاء

٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير الَّا انَّنا لم نجدهُ في ديوان زهير

٧) ويروى : يابس الهَرْم

٨) هو من الحَمْض. قال ابو حنيفة : الضُّمْران مثل الرِمْث الَّا انَّهُ اصغر ولهُ خشب قليل يُحتطَبُ بهِ . وعن ابي منصور انَّ لهُ هَدَبًا كهدب الأَرْطى (Lc., Menthe; *cfr*. E., 268)

٩) النجيل ضربٌ من الحمض قيل انهُ هو الهرْم او ورقهُ (L., Panicum Dactylon L Digitaria Dactylon [Cynodon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrostis])

١٠) وفي الاصل : الحِذْراف . والخِذْراف ضربٌ من الحمض ييبس في الصيف الواحدة خذرافة . قال ابو حنيفة : لهُ وُرَيقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

١١) جاء في اللسان : انَّ العُنْظوان ضربٌ من الحَمْض يشبه الرمث غير ان الرِمْث ابسط منهُ ورقًا وانجع في النَّعم . وقيل انَّهُ نبت اغبر ضخم ربما استظلّ الانسان في ظلّهِ واذا اكثر منهُ البعير وَجِع بطنهُ

وَٱلْغَوْلَانُ [١] ، وَٱلشَّعْرَانُ [٢] ، وَٱلدُّعَاعُ [٣] وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْهَرْمِ ، وَٱلْإِخْرِيطُ [٤] ، وَٱلْحُرُضُ [٥] وَهُوَ ٱلْأُشْنَانُ ، وَٱلْعَرَادُ [٦] ، وَٱلطَّحْمَاءُ [٧]

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي ٱلسَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي ٱلسَّهْلِ) ٱلْعَرْفَجُ [٨] ، وَٱلْغَضْرُ [٩] وَاحِدَتُهُ ٱلْغَضْرَةُ ، وَٱلنُّعْضُ [١٠] وَاحِدَتُهُ نُعْضَةٌ ،

---

١) قال ابو حنيفة: الغَوْلان حَمْض كالأُشْنان شبيه بالعنظوان الّا انهُ ادقّ منهُ وهو مرعًى

٢) الشَّعْران على ما في اللسان: ضربٌ من الرمث اخضر وقيل ضربٌ من الحمض اخضر اغبر

٣) صُحّف في الاصل بالرعاع . قال ابو حنيفة: الدُّعاع بقلةٌ يخرج فيها حبٌّ يتسطّح على الارض تسطُّحًا لا تذهبُ صُعُدًا فاذا يَبست جمع الناس يابسَها ثمَّ دقّوهُ ثمَّ ذرّوهُ ثمَّ استخرجوا منهُ حبًّا اسود يملأُون منهُ الغرائر

٤) جاء في لسان العرب: الاخريط نبات ينبت في الجَدَد لهُ قرون كقرون اللوبياء وورقهُ اصغر من ورق الرَّيحان وهو ضربٌ من الحَمْض. وقال ابو حنيفة: هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخم لهُ اصول وخشب

٥) قال في اللسان: الحُرُض والحُرْض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض. وقيل هو الاشنان تُغسَل بهِ الايدي على اثر الطعام

٦) العراد حشيش طيّب الريح وقيل حمضٌ تأكلهُ الابل ومنابتهُ الرمل وسهول الرمل. وقيل هو من نجيل العَذاة (*cfr.* E., 268)

٧) الطَّحماء والطَّحْمة واحد. وقال ابو حنيفة: الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء. والطحماء نبتة سُهْليَّة حَمْضيَّة. (قال) والطحماء ايضًا النجيل وهو خير الحَمْض كلّهِ وليس لهُ حطب ولا خشب انّما ينبتُ نباتًا تاكلهُ الابل

٨) مرَّ ذكرهُ (ص ٢٣)

٩) جاء في كتب اللغة ان الغَضرة نبتٌ ولم ترِد ايضاحًا. ولعلّها هي العَضْوَرة وهي نبات يشبه الثُّمام وقيل يُشْبه السَّبَط. وفي الاصل: النَّضْر بالنون وهو تصحيف

١٠) قال صاحب اللسان: النُّعْضَة شجر من العِضاه سُهْليٌّ وقيل هو بالحجاز وقيل ان لهُ شوكًا يُستاك بهِ

وَٱلْأَفَانِي ¹⁾ وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَةٌ ، وَٱلسُّطَّاحُ ²⁾ وَاحِدَتُهُ ٱلسُّطَّاحَةُ ، وَٱلْفَنَا ³⁾ وَهُوَ عِنَبُ ٱلثَّعْلَبِ ، وَٱلْحَلَمَةُ ⁴⁾ فَاذَا يَبِسَتْ فَهِيَ ٱلْحَمَاطَةُ ⁵⁾ ، وَٱلرَّاءُ ⁶⁾ وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلشُّبْرُمُ ⁷⁾ ، وَٱلسَّرْحُ ⁸⁾ ، وَٱلْعَرَارُ وَهُوَ بَهَارُ ٱلْبَرِّ ⁹⁾ وَأَنْشَدَ (الكامل) :

---

١) وصفهُ ابو حنيفة قال : الأَفانِي من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيّبة تكثر ولها كلأ يابس . وقيل الافانِي شيء ينبت كانهُ حمضةٌ يُشبَّه بفراخ القطا حين يشوّك يبدأُ بقلةً ثم يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل انَّ الافاني نبتٌ ما دام رطباً فاذا يبس فهو الحَماط وقيل انهُ هو عنب الثعلب واحدتها أَفانِيَة (cfr. L., 172)

٢) قال في اللسان : السُّطَّاح نَبْتة سُهْلِيَّة تنسطح على الارض واحدتهُ سُطَّاحة وقيل السُّطاحة شجرة تنبت في الديار في اعطان المياه متسطّحة وهي قليلة وليست فيها منفعة . قال الازهريّ : هي بقلة ترعاها الماشية وتغسل بورقها الرؤوس

٣) صُحّف في الاصل : الفنأ (Lc., Solanum nigrum [Moralle])

٤) قال ابو حنيفة : هي نبتٌ دون الذراع لها ورقة غليظة وافنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان الّا انّها اكبر واغلظ . قال الازهري : هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السَّعْدان وهي من افاضل المرعى (راجع ص ١٥)

٥) هو نبات مثل الصِلّيان الّا انّهُ خَشِن المسّ وقد تقدّم انهُ هو الأفاني اذا يَبِس وانَّ الازهري زعم بان الحَلَمة والحماط واحد والحَماطة ايضاً شجرة الجمّيز

٦) قد اختلف الكَتَبة في وصف الرّاء فقيل انهُ شجر سُهْلي ذو ثمر ابيض وقيل انهُ شُجَيرة جبليّة كأنّها عِظْلِمة ولها زهرة بيضاء ليّنة كانّها القطن . وقيل هو شجر اغبر لهُ ثمر احمر

٧) وصفها في اللسان عن ابي زيد بقولهِ انّها شجرة شاكّة ولها ثمر نحو النَّخر وهو الحمص في لونهِ ونبْتَتهِ ولها زهرة حمراء . قال ابو حنيفة . انّها تسمو على ساق لها ورق طوال رقاق وهي شديدة الخضرة (L., Euphorbia; Lc., Euphorbia pityusa)

٨) هذا وصف السَّرْح عن ابن منظور : السَّرح شجر كبار وعظام طوال لا تُرْعى وانّما يُسْتظَلّ فيهِ وينبت بنجد في السَّهْل والغَلْظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكلهُ المال الّا قليلًا لهُ ثمر اصفر يقال لهُ الآء يُشبه الزيتون . وقيل انّهُ دون الأَثْل في الطول وورقهُ صغار وهو سبط الافنان

٩) العرار نبت طيّب الرائحة . قال ابن بريّ : وهو النرجس البرّي (Lc., L., Asteriscus graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.)

بَيْضَاءُ ضَحْوَتُهَا وَصَفْـ رَاءُ ٱلْعَشِيَّةِ كَٱلْعَرَارَهْ (١

(قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيْتٍ وُصِفَ بِهِ ٱلْأَلْوَانُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ)
وَٱلْجُثْجَاثُ (٢ وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْقَيْصُومِ (٣ ، وَٱلْمَكْرُ (٤ ، وَٱلسَّكَبُ (٥ ،
وَٱلْقَرْنُوَةُ (٦ ، وَٱلْحُلَّبُ (٧ ، وَٱلْحِلِبْلَابُ (٨ ، وَٱلزَّنَمَةُ (٩ ، وَٱلشُّكَاعَى (١٠ ،

---

١) ويروى: غدوتها. البيت للاعشى يصف بهِ امرأةً تبيضُّ صباحاً ببياض الشمس وتصفرُّ عشيَّةً باصفرارها فتضحي كالعرارة

٢) وفي الاصل الحثحاث وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الجثجاث من احرار الشجر وهو اخضر ينبت بالقيظ لهُ زهرة صفراء كانّها زهرة العَرْفجة طيّبة الريح (*cfr.* Lc.)

٣) قيل انَّ القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البرّ وورقهُ هَدَب ولهُ نَورة صفراء وهي تنهض على ساقٍ وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A. Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achillæa fragrantissima ; L., *cfr.* E., 270)

٤) المَكْر نبتٌ الى الغبرة يَنْبت قِصَدًا في طعمهِ حموضة اذا مُضغ وهو ينبت في السهل والرمل لهُ ورق وليس لهُ زهر ٥) مرَّ ذكرهُ (ص ٢٠)

٦) قيل انّهُ نبات عريض الورق وورقهُ اغبر يشبه الحندقوق. ووصفهُ ابو حنيفة عن ابن زياد. قال: ومن العُشب القَرْنُوة وهي خضراء غبراء على ساقٍ يضرب ورقها الى الحمرة لها ثمرة كالسُّنْبُلة وهي مُرَّة يُدْبغ بها الاساقي. وزاد ابو حنيفة انَّ لها حبًّا اكبر من الحمَّص فاذا جُشَّ خرج اصفر فيُطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدّخر للشتاء (*cfr.* Lc.)

٧) جاء في الاصل خُلَّب بالتصحيف. والحُلَّب نبتٌ ينبسط على الارض ويلزق بها حتّى يكاد يسوخ تأكلهُ الشاء والظباء وعليهِ تحتَبِل الظباء وهو اخضر تدوم خضرتهُ. لهُ ورق صغار ويُدبغ بهِ

٨) صُحّف في الاصل بجلبلاب. والحِلِبلاب من النبات الذي تدوم خضرتهُ في القيظ كالحُلَّب ولهُ ورق اعرض من الكف وهو نبات سُهْلي تسمن عليهِ الظباء والغنم (Lc., Lierre. L., Hedera Helix L)

٩) الزنمة نبات سُهْلي ينبت على شكل زَنَمَة الأذن لـهُ ورق وهو من شرّ النبات. امَّا الزُّنْمَة بضم فسكون فشجرة لا ورق لها كانَّها زنمة الشاة

١٠) عن ابي حنيفة انَّ الشُّكاعى من دِقّ النبات وهي دقيقـة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها. قال الازهري: رأيتُ الشُّكاعى بالبادية وهي من احرار البقول ذات شوك منبتها مثل منبت الحُلاوى وورقها صغير مثل ورق السَّذاب وزهرتها حمراء (Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina arabica ; P., Fagonia L)

وَٱلزَّبَادُ (١ ، وَٱلثُّدَّاءُ (٢ ، وَٱلضَغَابِيسُ (٣ وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلضَعِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ وَرِجَالٌ ضَغَابِيسُ ، وَٱلثَّغَارِيرُ (٤ ، وَٱلصَّغْبَاءُ (٥ بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ ٱلثَّمَرِ ، وَٱلْحَصَادُ (٦ نَبْتٌ ، وَٱلْجَدَرُ (٧ ، وَٱلْيَفَاءُ مِثْلُ ٱلنَّقْعِ (٨ . (وَمِنَ ٱلنَّبْتِ) ٱلثُّمَامُ (٩ وَٱلْوَاحِدَةُ ثُمَامَةٌ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَلِيلَ (١٠ ٱلْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل) :

---

١) مرّ ذكرهُ (ص ١٦)

٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبتٌ لهُ ورق كانهُ ورق الكُراث وقُصبان طوال تدقّها الناس وهي رَطْبَة فيتَّخذون بها أَرْشية يسقون بها وهي طيبة يأكلها المال واصولها بيض حُلوة لها نَوْر مثل نور الخِطْمِيّ الابيض في اصلها شيء من حمرة يسيرة ينبت في اضعافهِ الطّراثيث والضغابيس

٣) قال في اللسان : الضُغْبوس نبتٌ في اصول الثُمام يُشبه الهِلْيَوْن يُسْلَق بالخلّ والزيت ويؤكل . وقال ابو حنيفة : انّ الضغبوس هو نبات الهِلْيَوْن سواء (Lc., Asclépias [?])

٤) وفي الاصل : الثعارير . ونظنّ انّ الصواب « الثغارير » وهو ضربٌ من البطيخ طيب الرائحة مُعلم بخطوط حمر وصفر

٥) قال ابو حنيفة : الصَّغباء شجرة شبيهة بالضَّعة تألفها الظباء بيضاء الثمرة . وعن الاعراب انّها مثل الثُّمام . (وقال) انّ الطاقة الغضّة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من اعاليها ابيض وما يلي الظلّ اخضر كانّها شُبّهت بالنعجة الصبغاء . ويروى : الصبعاء والضبغاء وكلاهما غلط

٦) روي عن الاصمعي انّ الحصاد نبت لهُ قصب ينبسط في الارض وُرَيْقهُ على طرف قَصَبِهِ . وقال ابو حنيفة : انّهُ يُشبهُ السَّبَط

٧) وفي الاصل : الجرر . ونظنّهُ الجَدَر وهو ضرب من الحبوب

٨) كذا في الاصل ونظنّهُ مصحَّفاً

٩) الثُمام نبتٌ ضعيف لهُ خُوصٌ تُسَدُّ بهِ خَصاص البيوت وهو أَنْوَع فمنها الضَّمَة ومنها الغَرَف وهو شبيه بالأسل وتُتّخذ منهُ المكانس ويُظَلَّل بهِ المُزَاد فيُبرّد الماء (Lc., Paicum)

١٠) الجليل هو الثُمام اذا عَظُمَ وجلَّ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (١

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ ٱلْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ ٱلثُّمَامَ ٱلشُّبْهَانَ (٢ ، وَمِنْهُ ٱلضَّعَةُ (٣ ، وَٱلْغَرَفُ (٤ ، وَٱلضَّيَا (٥ وَاحِدَتُهَا ضَهْيَأَةٌ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ بِٱلْحِجَازِ) ٱلْأَرْنَبَةُ (٦ ، وَٱلْقَرْمَلَةُ (٧ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ (الرجز) :

يَخُضْنَ مُلَّاحًا كَذَاوِي ٱلْقَرْمَلِ (٨

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخْبِطْنَ) . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَٱلْوَشِيجُ (٩ نَبْتٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ، وَٱلْعَيْشُومُ (١٠ نَبَاتٌ إِذَا يَبِسَ كَانَ لَهُ فِي ٱلرِّيحِ صَوْتٌ

---

١) البيت لبلال الشاعر . وروى الازرقيّ (ص١٢٩) : ليلةً بفخٍّ . والاذْخر حشيش طيب الريح مرّ ذكرهُ (ص ٢٢)

٢) الشُّبهان ضَربٌ من العماه وقيل هو الثُّمام او شبيهٌ بهِ (Lc., Paliure)

٣) الضَّعة شجر بالبادية وقيل هو مثل الثُّمام

٤) الغرَف والغرْف نوعٌ من الثُّمام او هو الثُّمام بعينهِ . قال ابو منصور : والغرَف الذي بهِ تُدبغ الجلود معروف من شجر البادية

٥) الضَّهْيَأة شجرة مثل السيَّال وجناتهما واحد في سِنْفَةٍ وهي ذات شوك ضعيف ومَنبتها الاوْدية والجبال

٦) لم يأتِ في وصفها شيء في كتب اللغة غير انَّها نُعِتت بالنبت

٧) القرْملة من دقّ الشجر لا اصل لها ولا شوك . قال ابو حنيفة : القرملة شجرة ترتفع على سُوَيْقَة قصيرة لا تُستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلّام

٨) يصف بقر وحش يسير بين نبت المُلّاح وهو نوع من الحمض شَبَّهَهُ في يبسهِ بغضِّ القرمل

٩) قال في اللسان : الوشيج شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضاً او ملتفاً

١٠) العيشوم ما يَبِس من الحُماض . وقيل انَّهُ من الخُلَّة يُشبهُ الثُّدَّاء . قال صاحب

[فَصلُ في ما يَنبُتُ في الرَّملِ مِنَ الشَّجرِ وغيرِه]

(ومِمَّا يَنبُتُ في الرَّمْلِ مِنَ الشَّجرِ) الأَلاءُ (١ الواحِدُ الآءَةُ . قال عبدُ اللهِ بنُ غنمةَ الضبيُّ (الوافر) :

فَخَرَّ عَلَى الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

والأَمطِيُّ (٢ وَلَهُ صَمغةٌ يَمضَغُها العَرَبُ ، وَالغَضا (٣ ، وَالأَرطى (٤ وَلَهَا صَمغةٌ يَمضَغُها العَرَبُ كما يَمضَغونَ الكُندُرَ (٥ ، وَالعَلْقَى (٦ شَجَرٌ تَدومُ خُضرَتُهُ بالقَيظِ ، وَالمُصاصُ (٧ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنهُ الحِبالُ ، وَالرُّخامى (٨ نَبتٌ

اللسان : والعيشوم ايضاً نبتٌ دقيق يشبه الاَسل تُتَّخذ منه الحُصُر المُصَبَّغة الدِقاق وقيل انَّ مَنبِتَهُ الرمل ويُسمع لهُ صوت مع الريح

١) الأَلاءُ والأَلا شجر مرّ المطعم يشبه الآس ولا يزال اخضر شتاءً وصيفاً وثمرتهُ تُشبه سنبل الذُّرة منبتهُ الاودية والرمل ويستعمل للدباغ

٢) الامطيّ هو من نبات الرمل ذو قضبان تمتدّ وتنفرس ولهُ صُمْغ يُدعى كنباتهِ امطياً

٣) قال صاحب اللسان : الغضا من نبات الرمل لهُ هَدَب كهدب الارطى : والغضا ايضاً شجر من الاثل ذو خشب صلب حسن النار يبقى طويلاً قبل ان ينطفئ يُضرَب بحرارة جمرهِ المثل . ويُدعى اهل نجدٍ باهل الغضا لكثرتهِ هنالك (cfr. E., 268)

٤) الارطى شجر عَبَل من شجر الرمل لهُ عروق حمر يُدبَغ بورقها . قال ابو حنيفة : هو شبيه بالغضا ينبت عصياً من اصل واحد يطول قدر قامة ولهُ نور مثل نَور الخِلاف ورائحتهُ طيّبة (Lc., Ephedra alata ; cfr. E. 268)

٥) راجع ابن البيطار في الجزء الرابع ص ٨٣ (Lc., Encens, cfr. L.)

٦) العَلْقى شجرة دائمة الخضرة ذات افنان دقاق طوال وورق لطاف (Lc., Osyris)

٧) وصف ابو حنيفة المُصاص بما حرفهُ : هو نبات ينبت خيطاناً دقاقاً غير انَّ لها ليناً ومتانة ربَّما خُرِز بها فتُدَقّ على الفرازيم حتَّى تلين . وقال الازهري : هو نبتٌ لهُ قشور كثيرة يابسة ويقال لهُ المصّاخ وهو الثُّدَّاء وهو ثَقوب جيد واهل هراة يسمُّونهُ دلبزاد

٨) قيل انَّهُ ضرب من الخِلفَة وهي غبراء الخُضرة لها زهرة بيضاء قمَّية ولها عرقٌ ابيض يأكلهُ الوحش كلّهُ لحلاوتهِ وطيبه اذا انتُزع حلب لبناً

فِي ٱلْأَرْضِ ٱلرِّخْوَةِ لَهَا عُرُوقٌ بِيضٌ تَتَبَّعُهَا ٱلثِّيرَانُ تَحْفِرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا (وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) ٱلسَّبَطُ[١] وَٱلنَّصِيُّ[٢] يَكُونُ فِي ٱلسَّهْلِ وَٱلرَّمْلِ فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَٱسْوَدَّ فَهُوَ ٱلدَّوِيلُ . قَالَ ٱلرَّاعِي (الكَامِل) :

شَهْرَيْ رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخْمَةً وَدَوِيلَا

وَكُلُّ مَا ٱسْوَدَّ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ وَٱلْغَضُورُ[٣] وَٱلصِّلِّيَانُ[٤] . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : جَذَّهُمْ جَذَّ ٱلْعَيْرِ ٱلصِّلِّيَانَةَ[٥] وَٱلْعَسَالِيجُ[٦] نَبَاتٌ بِيضٌ تُشْبِهُ بِٱلْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْهَرْدَى[٧] (وَلَا أَدْرِي أَيُذَكَّرُ أَمْ يُؤَنَّثُ) وَٱلْحَضْرَى[٨] وَٱلْهَرْدَى عِنْدَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مُؤَنَّثَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

---

١) السَّبَط صنف من الحَلِيّ وقيل انهُ نبات كالثل الّا انهُ يطول وينبت في الرمل . ونقل ابو حنيفة عن ابي زياد انّ السَّبط من الشجر وهو سَلِب طوالٌ في السماء دقاق العيدان تأكلهُ الابل والغنم وليس لهُ زهرة ولا شوك ولهُ ورق دقاق على قدر الكُرّاث . ويقال انّ لهُ حبًّا يستخرجهُ الناس من اكمّتهِ بالدقّ ويأكلونهُ خبزًا وطبخًا (L., Arum Arisarum L ; *cfr.* E. 268)

٢) النصيّ ضرب من الطريفة . قال في اللسان : هو نبتٌ معروف ويقال لهُ نصيّ ما دام رطبًا فاذا ابيضّ فهو الطريفة فاذا ضَخُم ويبس فهو الحليّ (*cfr.* E. 268)

٣) وفي الاصل : الغصور وهو تصحيف . والغضور نبتٌ يُشبه السَّبط وقيل يُشبه الضَّعَة والثام

٤) هو ضربٌ من الطريفة اصولهُ على قدر نَبْت الحليّ ومنابتهُ السُّهول والرياض . قال ابو عمرو . الصِلّيان من الجَنْبَة لغِلَظهِ وبقائهِ (Lc., Herbe fourragère)

٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبيهاً بالعير الذي يكدم الصِلّيانة بفيهِ فيجتثّها من اصلها ليرتعها

٦) جاء في اللسان : العساليج هَنَوات تنبسط على وجه الارض كأنها عروقٌ وهي خُضْرٌ وقيل هو نبتٌ على شاطئ الانهار ينثني ويميل من النعمة (L., Leontice Leontopetalum L)

٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئًا من وصفهِ

٨) لم نجد لها ذكرًا في كتب اللغة

[فَصْلُ الشَّجَرِ]

(وَمِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ[١] . وَمِنْ اعْرَفِ ذٰلِكَ : ٱلطَّلْحُ[٢] ، وَٱلسَّلَمُ[٣] ، وَٱلسَّيَالُ[٤] ، وَٱلْعُرْفُطُ[٥] ، وَٱلشَّبَهُ[٦] ، وَٱلسَّمُرُ[٧] ، وَٱلْكَنَهْبَلُ[٨] ، وَشَكِيرُ ٱلْعِضَاهِ[٩] مَا بَدَا وَرَقُهُ صِغَارًا قَبْلَ انْ يَتِمَّ وَهٰذَا شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

(وَمِنْ شَجَرِ ٱلْحِجَازِ) ٱلْغَرْقَدُ[١٠] ، وَٱلسِّدْرُ[١١] ، فَمَا كَانَ بَرِّيًّا فَهُوَ ضَالٌ[١٢] ،

---

١) يريد انَّ العضاه يُطلق على كل شجرٍ طويل ذي شوك

٢) قيل ان الطَّلح اعظم العضاه شوكًا لهُ عود صلبٌ وصمغٌ جيّد وشوكهُ احجن طويل منبتهُ في بطون الاودية . قال الليث : الطَّلح شجر أُمّ غيلان Lc., Mimosa gummifera, *cfr*. E.268)

٣) قال ابو حنيفة هو نوع من العِضاه لهُ قضبان طوال وليس لـهُ خشب وان عظُم ولهُ شوك دقاق طوال ولهُ بَرَمَة صفراء فيها حبَّة خضراء طيّبة الريح

٤) السَّيَال شجر سَبْط الاغصان لهُ شوك ابيض طويل اذا نُزِع خرج منهُ مثل لبن (B., Acacia Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis)

٥) العُرْفط نوع من العضاه يفترش على الارض لهُ شوكة حديدةٌ حجناء ويصطنع من لحائهِ هذا ارشية وهو من المراعي الخبيثة

٦) الشَّبَه والشَّبهان نبات شائك لهُ ورق لطيف احمر

٧) وصف صاحب اللسان السَّمُر بانَّهُ من العضاه وانـهُ صغير الورق قصير الشوك جيّد الخشب ولهُ بَرَمَة ياكلها الناس (L., Juncus spinosus; Lc., Mimosa unguis Cati)

٨) الكَنَهْبَلُ صنف من الطَّلح قصير الشوك

٩) الشَّكير جمعهُ شُكُر ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر

١٠) هو ضربٌ من العضاه قيل انَّهُ العَوْسَجة اذا طالت (P., Nitraria L; Lc., Lycium)

١١) السِدْر شجر النبق وهو نوعان منـهُ العُبْريّ وهو الذي ينبت على عِبْر النهر ويعظم ولا شوك لهُ ومنـهُ الضال وهو السِدْر البرّي ذو الشوك وللسِدْر ورقة مدوَّرة عريضة (B., P., Zizyphus Spina Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., *cfr*. E. 268)

١٢) يدعى ضال باللسان العلمية (L., Rhamnus Lotus L; Lc., Zizyphus Lotus [Rhamnus divaricatus])

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي ٱلْأَنْهَارِ فَهُوَ عِبْرِيٌّ ، وَٱلْعَوْسَجُ (١ شَجَرَةُ ٱلْمُصْعِ (٢ . ٱلْوَاحِدَةُ مُصَعَةٌ ، وَٱللَّصَفُ (٣ ٱلْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ ٱلْكَبَرُ ، وَهُوَ ٱلشَّفَلَّحُ (٤ إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ ٱلْكَبَرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) ٱلثَّغَامُ (٥ ، وَٱلْحُمَاضُ (٦ قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (الرمل):

فَجَرَى مِنْ مَنْخِرَيْهِ زَبَدٌ (٧ مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ ٱلْجَبَلْ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ ٱلزَّبَدَ مَعَ ٱلدَّمِ) ، وَٱلْبَشَامُ (٨ ، وَٱلْبُطْمُ (٩ وَهُوَ ٱلْحَبَّةُ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَٱلشِّرْشِرُ (١٠ ، وَٱلْقَتَادُ (١١ ، وَٱلْحُرْشُفُ (١٢ نَبْتٌ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَٱلْعِكْرِشُ (١٣ يَنْبُتُ فِي ٱلسِّبَاخِ ،

١) العوسج من صغار شجر الشوك لهُ ثمر احمر يقال لهُ المقنّع . لهُ قضبان قصار وورقٌ صغير . وهو ضروب L., Lycium europæum L ; Lycium arabicum Schweinf. Lc., Rhamnus Diosc. [Lycium europæum L. afrum] ; *cfr.* E. 269)

٢) المصع ثمرة العَوسج التي تؤكل (Lc., Mespilus cotoneaster)

٣) قيل انَّ اللَّصف هناة رطبة تنبت في اصل شجر الكَبَر كانّها خيار تؤكل ولهُ عصارة تجعل في الطعام . وقيل انهُ هو الكبر وهو نبات من العضاه لهُ شوك (L., P., Capparis spinosa Ægyptia Boiss. ; Capparis spinosa L ; P., Sinapis juncea L ; Lc., Câprier)

٤) قال ابن شميل هو ثمر شبه القثّاء يكون على الكَبَر (Lc., Câpre; *cfr.* L.)

٥) جاء في اللسان : انهُ نبتٌ على شكل الحليّ وهو اغلاظ منهُ واجلُّ عودًا يكون في الجبل ينبتُ اخضر ثمَّ يبيضُّ اذا يبس ينبت في نجد وتهامة ٦) مرَّت ص ٢١

٧) ويُروى : فتداعى مَنْخِراهُ بدمٍ ٨) البَشام شجر ذو ساقٍ وأفنانٍ وورق صغار طيّب الريح يُدَقُّ ورقهُ ويُخلط بالحنّاء للتسويد (L., Balsamum ; Lc., Amyris)

٩) شجر معروف (L., Pistacia Palæstina Boiss.; Lc., Térébinthe)

١٠) عُرِف في كتب اللغة بانهُ نوعٌ من البقول ليس الّا

١١) قال في اللسان : هو شجر شاكٍ صلب لهُ سِنَفةٌ وجناة كجناة السَّمُر ينبت بنجد وتهامة (Lc., Astragale, *cfr.* L.)

١٢) الحَرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم « Artichaut » (*cfr.* L. Lc.)

١٣) نبات كالحَرشف في اطراف ورقهِ شوك وقيل انهُ يشبه الثيّل الّا انهُ اشدّ خشونةً منهُ ينبت في نزوز الارض (L., Festuca cæspitosa, *cfr.* Lc.)

وَٱلشَّرْيَان (١، وَٱلْقَسْوَرُ (٢، وَٱلْعَلَجَانُ (٣ ٱلْوَاحِدَةُ عَلَجَانَةٌ، وَيُقَالُ رَاحَ ٱلشَّجَرُ يَرَاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِٱلنَّبْتِ قَبْلَ ٱلشِّتَاءِ. وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلْوَرْدِ (الطويل) :

لَعَلَّكُمُ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى   نَبَاتَ ٱلْعِضَاهِ ٱلْمُورِقِ ٱلْمُتَرَوِّحِ (٤

فَإِذَا أَلْبَسَ خُضْرَةً وَرَقُهُ قِيلَ تَمَشَّرَ ٱلشَّجَرُ تَمَشُّرًا. وَأَمْشَرَتِ ٱلْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا. وَٱلْوَرَقُ ٱلْمَشِرَةُ. (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ ٱلثِّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ ٱلْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ، وَحَنَطَ ٱلطَّلْحُ [وَأَحْنَطَ] أَدْرَكَ ثَمَرُهُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

عَبَيْثَرَانٌ (٥ وَيَبِيسٌ قَدْ حَنَطْ

(وَيُرْوَى : عَبَوْثَرَانٌ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرٌ (الرجز) :

كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ «عَبَوْثِرَانُ» بِكَسْرِ ٱلثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ)، وَأَمْصَعَ ٱلرِّمْثُ إِذَا بَقَلَ وَٱخْضَرَّ وَصَارَ رَخْصًا، وَأَوْرَسَ ٱلرِّمْثُ إِذَا يَبِسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ، وَيُقَالُ نَضَحَ ٱلشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ] (الخفيف) :

بُورِكَ ٱلْمَيِّتُ ٱلْغَرِيبُ كَمَا بُو   رِكَ نَضْحُ ٱلرُّمَّانِ وَٱلزَّيْتُونِ

---

١) هو من شجر القِسِيّ   ٢) هو نبات سُهْلي

٣) ويقال العَلَج ايضاً وهو نبت وقيل شجر مُظْلِم الخضرة لا ورق لهُ وانما هو قضبان جرْد (cfr. L.)

٤) ويروى : الثائب المتروّج. يقول لعلّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاه بعد يُبْسِهِ

٥) العَبَوْثَران والعَبَيْثَران نبات طيّب للاكل لهُ قضبان دقاق وهو ذَفِر الريح طيّبهُ (Lc., Armoise, *cfr.* L.; E. 270)

وَٱلرُّبْلُ(١ وَجِمَاعُهُ ٱلرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ ٱلشِّتَاءِ وَادْبَرَ عَنْهُ ٱلصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَٱلْخِلْفَةُ ٱلنَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا اخضرَ بعدَ وَرَقٍ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (الطويل):

مُكُورًا وَنَدْرًا مِنْ رُخَامَى وَخِلْفَةٍ وَمَا ٱهْتَزَّ مِنْ ثُدَّائِهِ ٱلْمُتَرَبِّلِ (٢

وَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلرِّبَّةُ(٣ وَٱلْجَمْعُ ٱلرِّبَبُ وَهُوَ نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ ، وَمِنْهُ ٱلْحُلَّبُ(٤ ، وَٱلْحِمْحِمُ(٥ ، وَٱلثُّرْمَانُ(٦ ، وَٱلْحُمَّاضُ(٧ ، وَٱلنَّقَدُ(٨ ، وَٱلتَّنُّومُ(٩ ، وَٱلْغَمِيرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرُ فَذٰلِكَ ٱلْأَخْضَرُ هُوَ ٱلْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (الطويل):

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ ٱلسَّرَاءِ وَنَاشِطٌ قَدِ ٱخْضَرَّ مِنْ يُبْسِ ٱلْغَمِيرِ جَحَافِلُهْ (١٠

([وَيُرْوَى : مِنْ لَسٍّ] . قَالَ : اللَّسُّ اخْذُ الرَّاعِيَةِ بِٱلِّلسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلنَّبَاتِ) ، وَٱلنَّشْرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ بَعْدَ ٱلْيُبْسِ

---

١) الرَّبْل ضروب من الشجر يتفطّر ورقُها اذا ادبر الصَّيف وبرد الزمان (B., Pulicaria undulata, *cfr.* E. 268; [Lc., Armoise])

٢) اي رَعى مُكُورًا. ومكور جمع مَكْر وهو نبات مر ذكرهُ (ص ٢٨). والنَّدر القليل كالنَّزْر. والرُّخامى ضرب من الخِلْفَة مرّ ذكرها (ص ٣١). ويروى: رُخامى وخِطْرةٍ. والثُدَّاء مرّ ذكرهُ (ص ٢٩)

٣) وقيل انَّ الرِّبَّة كلّ ما اخضرّ في القيظ او دامت خضرتهُ شتاءً وصيفًا من جميع ضروب النبات وقيل انها شجرة الخرنوب ٤) الحُلَّب مرّ (ص ٢٨)

٥) الحِمْحِم. قال ابو حنيفة: الحِمْحِم والخِمْخِم واحد (راجع ص ٢٠)

٦) قال في اللسان : الثرمان نبات اخضر في أُرومة يُبيدهُ الشتاء ولا خشب لـهُ انما هو مرعى ٧) مرّ ذكر الحمَّاض (ص ٢١ و ٣٤)

٨) النَّقَد والنُّقَد وُصِف في كتاب اللغة بانَّهُ ضربٌ من الشجر دون تعيين (P., Coriandrum L.)

٩) مرّ وصف التَّنُّوم بين ذكور النبت (ص ٢٢) ١٠) يصف ثلاث أُتُن شبَّههن لضُمْرهنّ باقواسٍ اتُّخذت من السَّرَاء وهو شجر القسيّ. والناشط الحمار. ويروى: ومِسْحَلٌ. يقول انَّ هذا الحمار في خصبٍ يرعى مـا اخضرّ من النبات وخضرتهُ في جحافلهِ وهي شفاهـهُ

فَاِذَا اَكَلَتْهُ ٱلْمَاشِيَةُ اصابها عَنْهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ ٱلسُّهَامُ ٠ وَٱللَّوِيُّ مِنَ ٱلْبَقْلِ ٱلَّذِي قَدْ يَبِسَ بَعْضَ ٱلْيُبْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ اَيضًا بَعْضُهُ اخضر ٠ يُقَالُ: اَلْوَى ٱلْبَقْلُ اِلْوَاءً شَدِيدًا [وَلَوِيَ لَوًى] وَٱلتَوَتِ ٱلْأَرْضُ. قَالَ حُمَيْدٌ (الرجز):

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ ٱللَّوِيَّا (١

(قَالَ ابو بَكْرٍ : تَجَلَّبُ . وَٱلتَّجَلُّبُ طَلَبُ ٱلْكَلَاءِ) ، وَٱلْخَلَى (مقصُورٌ) وَهُوَ ٱلنَّبْتُ ٱلرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَاِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . ولَا يُقَالُ حَشِيشٌ اِلَّا لِلْيَابِسِ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ اِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ ٱلْأَرْطَى (٢ وَٱلْاَثْلِ (٣ وَٱلْغَضَا (٤ وَٱلطَّرْفَاء (٥ وَٱلْاَثْآبِ (٦ وَٱلْآءِ (٧ ٱلْوَاحِدَةُ آءَة . قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر):

لَهُ بِٱلسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءٌ (٨

---

١) يذكر اتانًا تطلب المرعى . تجلّاهُ تبيّنهُ

٢) مرّ ذكر الارطى (ص ٣١)

٣) الأَثل شجرٌ كالطرفاء الّا انهُ اعظم منها واجود عودًا تُتّخذ منهُ الأَقداح الصُّفْر الجياد والقصاع والجفان ورقهُ هَدَبٌ طوال دقاق ولا شوك لهُ وثمرتهُ حمراء L., Tamarix articulata Lc., Tamarix oriental ; *cfr.* E. 268)

٤) مرّ ذكر الغضا (ص ٣١)

٥) قال ابو حنيفة : الطرفاء من العضاه وهَدَبهُ مثل هَدَب الأَثل وليس لهُ خشب وانما يخرج عصيًا سَمْحَةً في السماء وقد تتحمّض بها الابل اذا لم تجد حمضًا غيره L., Tamarix ; P., L., Tamarix articulata ; Lc., Tamarix Μυρίκη

٦) الاثآب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو وارف الظلّ

٧) لم نجد للآء وصفًا سوى انهُ من الشجر وقيل انّ الآء ثمر السَّرح

٨) يصف زهير ظليمًا راتعًا في ارضٍ تنبت التنّوم والآء

وَالْإِعْبالُ وُقوعُ وَرَقِ الشَّجَرِ . يُقالُ: قَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ . وَٱسْمُ وَرَقِهِ الْعَبَلُ جِماعُهُ الْأَعْبالُ . وَأَعْبَلَتِ الشَّجَرُ أَخْرَجَتِ الْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا إِذا سَقَطَ وَرَقُها [وَهُوَ مِنَ الْأَضْدادِ] . وَالْأَعْبالُ وَرَقُ الْأَرْطَى خاصَّةً . قالَ ذُو الرُّمَّةِ (الطويل) :

إِذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها . بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ (١

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظاهِرُ الْخُوصَةِ هاهُنا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِظِلِّها ؛ وَالْعُنْقُرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢ أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وَإِذا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ وَالْخَفَأُ الْبَرْدِيُّ (٣ (مَقْصُورٌ) . قالَ ساعِدَةُ (الكامل) :

كَذَوائِبِ الْحَفَإِ الرَّطِيبِ غَطا بِهِ . غَيْلٌ وَمَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ (٤

(غَطا بِهِ ارْتَفَعَ بِهِ) ؛ وَالْأَباءُ (٥ الْقَصَبُ ؛ وَالْغَرِيفُ (٦ آجامُ الْقَصَبِ ؛

---

١) ذابت الشمس اشتدّ حرّها . وصَقَراتها توهّج حرّها . ومربوع المتوسّط الارتفاع . والصريمة الرملة المنصرمة ذات الاشجار

٢) وقيل هو البرديّ او اصلهُ

٣) قيل انّ الحفأَ هو البرديّ الاخضر ما دام في منبته وقيل اصلهُ الابيض الرَّطْب الذي يؤكل . والبَرْديّ هو النبات المصريّ المعروف الذي كان يُتّخذ قشرهُ للكتابة (Lc., Papyrus)

٤) الغَيْل الماء الجاري على وجه الارض . ويروى : الرطيب هضابهُ . ولعلّهُ تصحيف

٥) وقيل ايضًا ان الأَبَاءَ آجمة الحلفاء

٦) وقيل انّ الغريف كلّ شجر ملتفّ . ويقال الغِرْيَف ايضًا وقيل الغِرْيَف الشجر الخوّار

وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْفِصْفِصَةُ (١ وَهُوَ ٱلْقَتُّ . وَهُوَ ٱلْقَصَبُ ايضًا قَالَ اعشى ٱبْنُ قَيْسٍ (الطويل) :

اَلَمْ تَرَ انَّ ٱلْأَرْضَ اَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفِصَافِصَا

(وَٱلْفِصْفِصَةُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ اِسْبِسْتُ فَعُرِّبَ) ، وَٱلصَّفْصَافُ (٢ ٱلْخِلَافُ .
[قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ] : حَدَّثَنِي ٱلثِّقَةُ عَنْ رُؤْبَةَ بْنِ ٱلْعَجَّاجِ اَنَّهُ قَالَ : « شَهْرٌ ثَرًى . وَشَهْرٌ تَرَى . وَشَهْرٌ مَرْعَى . وَشَهْرٌ ٱسْتَوَى » . وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلْمَطَرَ اِذَا وَقَعَ ٱلاوَّلُ مِنْهُ قِيلَ ٱلْأَرْضُ تَمْكُثُ تُرَابًا رَطْبًا فَهُوَ ٱلثَّرَى . ثُمَّ تَنْبُتُ فَتَرَى ٱلنَّبَاتَ فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ : تَرَى . ثُمَّ تَكُونُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّالِثِ مَرْعًى . ثُمَّ يَسْتَوِي ٱلنَّبْتُ فِي ٱلرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ ، وَاِذَا يَبِسَ ٱلثَّرَى قِيلَ : بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا . قَالَ ابُو ٱلنَّجْمِ (الرجز) :

حَتَّى إِذَا ٱلْفَحْلُ ٱشْتَهَى ٱلصَّبُوحَا وَبَلَحَ ٱلتُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا (٣

وَيُقَالُ : اَخْوَصَ ٱلْعَرْفَجُ يُخْوِصُ اِخْوَاصًا اِذَا ٱكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيقُهُ ، وَٱلْقَفْءُ (مَهْمُوزٌ) ٱلتُّرَابُ يُصِيبُ ٱلْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ ٱلتُّرَابَ اِلَيْهِ اَوْ مِنَ ٱلرِّيحِ يُلْقِي ٱلتُّرَابَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَدْ قَفَأَ ٱلنَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ وَاَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ اِذَا حَتَتِ ٱلرِّيحُ ٱلتُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا
وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْمُخَاطَةُ (٤ وَهِيَ ٱلَّتِي تُسَمِّيهَا ٱلْفُرْسُ ٱلسِّبِسْتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ

---

١) الفِصفِصة الرَّطبة وقيل هي القتُّ او رطبةٌ وقد مرَّ ذكره (Lc., Μηδικὴ, Luzerne de Dioscorides)

٢) هو شجر معروف (B., L., Salix Safsaf Forsk., Populus Euphratica; Lc., Saule, Salix ægyptiaca Forsk.])

٣) ورواية اللسان : وبلحَ النَّمْلُ لهُ بلوحا اي اعيا النمل من نقل الحبّ

٤) هي التي يعرفها الفرنج باسم Sébestier (L., Cordia Mixa L)

لَزِجَةٌ تُؤْكَلُ ، وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلثَّغْرُ وَٱلثَّغْرَةُ[١] شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِٱلْقَوِيِّ تُعْجِبُ ٱلْإِبِلَ فَتَرْعَاهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل)

وَكُحْلٌ بِهَا مِنْ يَابِسِ ٱلثَّغْرِ مُولَحٌ   وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَآءَهَا خَلِيلُهَا[٢]

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْهَدَسُ[٣] (مُحَرَّكٌ) . وَٱلرَّنْدُ[٤] وَهُوَ ٱلْآسُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (الطويل) :

أَإِنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ ٱلضُّحَى   عَلَى فَنَنٍ غَضِّ ٱلنَّبَاتِ مِنَ ٱلرَّنْدِ

وَٱلْعَبْهَرُ[٥] وَهُوَ ٱلنَّرْجِسُ . وَٱلسَّمْسَقُ[٦] وَهُوَ ٱلْمَرْزَنْجُوشُ[٧] وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ ٱلْعَبْقَرَ[٨] ، (قَالَ) وَٱلْفَغْوُ وَٱلْفَاغِيَةُ وَرْدُ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ ٱلشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذٰلِكَ ، وَٱلْبَغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ تَنْعَقِدَ فَهِيَ خَضْرَاءُ صُلْبَةٌ ، وَٱلْفَغْمَةُ ٱلنَّفْحَةُ مِنَ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ إِذَا سَدَّتْ أَنْفَهُ فَقَدْ فَغَمَتْهُ . وَأَنْشَدَ (الرجز) :

فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرَدَّيْنَ ٱلزَّهَرْ

---

١) قال في اللسان : انّ الثَّغرة من خيار العُشْب وهي خضراء وقيل غبراء تضخُم حتّى تصير كأنّها زنبيل مُكفأ ممّا يركبها من الورق والغِصَنة وورقُها على طول الاظافير وعَرضِها . وزهرتُها بيضاء تنبت في جلَد الارض ولها زغَب خَشِن . والثَّغر ممّا يوضع في العين

٢) الكُحل المال الراعي الكثير . وشآءه سبقهُ . ويروى : نآءها

٣) الهَدَس هو الآس عند اهل اليمن (B., L., P., Myrtus communis L ; Bc., Myrte, Μυρσίνη)

٤) وقيل انّ الرَّنْد هو الغار . وقيل انّ الرند هو العود الذي يُتَبَخَّر بهِ.وقيل انّهُ شجر طيّب الرائحة يُستاك بهِ وليس بالكبير ويقال لحبّهِ الغار (Lc., Laurier)

٥) وفي الاصل صحّف بالعبير اما النرجس فهو معروف (Narcisse)

٦) وقيل انهُ السمسم وقيل الياسمين وقيل الآس (L., Origanum Majorana L ; Lc., Marjolaine, Σάμψυχον)

٧) وفي الاصل هنا ثلاثة الفاظ وردت على هذه الصورة « المرز العار بالدريّة » ونظنها مصحفة والصواب : « والمرز الفار بالفارسية » . ومعنى المرزنجوش بالفارسية آذان الفار

٨) جاء في اللسان عن الليث ان العَبْقر اوّل ما ينبت من اصول القصب وغيره . وفي الصحاح عُنْقُر القصب اصلهُ (بالنون)

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلعِجْرِمُ (١ ، وَٱلتِّينُ (٢ ، وَٱلأَرَاكُ (٣ . وثَمَرُهُ ٱلبَرِيرُ . وَٱلْغَضُّ مِنْهُ ٱلكَبَاثُ (٤ . وَٱلْمُدْرِكُ مِنْهُ ٱلمَرْدُ ، وَٱلإِسْحِلُ (٥ شَجَرٌ يُسْتَنُّ بِهِ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلقَيْسِ (الطويل) :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ   أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ (٦

وَٱلعِشْرِقُ (٧ ، وَٱلشِّبْرِقُ (٨ ، وَٱلشَّرْيُ (٩ شَجَرُ ٱلْحَنْظَلِ وَثَمَرُهُ ٱلْحَاجُ صِغَارٌ فَإِذَا ٱصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ ٱلْخُطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَٱلْوَاحِدَةُ مِنْ ثَمَرِهِ صَرَايَةٌ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلقَيْسِ (الطويل) :

كَأَنَّ عَلَى ٱلْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا ٱنْتَحَى   مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ (١٠

وَقَالَ ٱلآخَرُ (١١ (الوافر) :

كَأَنَّ مَغَارِقَ ٱلْهَامَاتِ مِنْهُمْ   صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

---

١) هو صنف من شجر العضاه (P., Rhamnus punctata palæstina; *cfr*. E. 228)

٢) التين معروف (L., Ficus carica L; Lc., Figue)

٣) الاراك شجر السّواك معروف لهُ حَمْل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss.; Lc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.])

٤) ما نضج من ثمر الاراك

٥) الإسْحل شجر يعظم ويغلظ فيُتَّخذ منهُ الرحال يشبه الأَثل وهو من شجر المساويك

٦) تعطو برَخْص اي تتناول ببنانٍ لطيفٍ يشبهُ اساريع اي دودًا ابيض يكون في الظّبي وهو التلّ من الرمل . ثمّ شبّه البنان بمساويك شجرة الاسحل

٧) مرّ ذكرهُ (ص ٢٠)

٨) قيل انّ الشِّبْرق شجرة شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسمّيها اهل الحجاز الضَّريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L; *cfr*. Lc.)

٩) وقال ابو حنيفة : يُقال لمثل ما كان من شجر القثّاء والبطّيخ شَرْيٌ (B., L., Citrullus Colocynthis; Lc., Coloquinte, Elaterium)

١٠) يشبّه امرؤ القيس متنَي فرسهِ بحجر صقيل يُداك اي يُسحق بهِ الطيب وبثمرة الحنظل

١١) البيت للسليك بن السلكة

وَٱلتَّنْضُبُ [١] شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ ، وَٱلْحَاجُ [٢] مِثْلُهُ ، قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (المتقارب) :

كَأَنَّ ٱلْغُبَارَ ٱلَّذِي غَادَرَتْ ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبِ [٣]

(وَدُخَانُ ٱلتَّنْضُبِ ٱلأَبْيَضِ يُشَبَّهُ ٱلْعُثَانُ [أَيِ ٱلْغُبَارُ] بِهِ) وَٱلْمَرْخُ [٤] وَٱلْعَفَارُ [٥] شَجَرٌ كَثِيرُ ٱلنَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلزِّنَادُ . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلأَمْثَالِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَٱسْتَمْجَدَ ٱلْمَرْخُ وَٱلْعَفَارُ ، وَٱلأَثْلُ يُقَالُ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي ٱلْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ ، وَٱلأَثَابُ شَجَرٌ يُشْبِهُ ٱلأَثْلَ ، وَٱلطَّرْفَاءُ [٦] وَاحِدَتُهَا طَرَفَةٌ ، وَٱلْحَلْفَاءُ [٧] وَاحِدَتُهَا حَلَفَةٌ (يَقُولُ ٱلأَصْمَعِيُّ حَلِقَةٌ بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا) ، وَٱلسَّاسَمُ [٨] ، وَٱلْمَيْسُ [٩] شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلرِّحَالُ ، وَٱلْعُشَرُ [١٠] ٱلْوَاحِدَةُ عُشَرَةٌ وَثَمَرُهُ

---

١) وزاد في اللسان انّ التنضب ليس هو من الشجر الشواهق وتألفهُ الحرابي

٢) قال ابو حنيفة : الحاج ممّا تدوم خضرتهُ وتذهب عروقهُ في الارض مذهبًا بعيدًا ويُتداوى بطبيخهِ ولهُ ورق دقاق طوال كأنّهُ مساوٍ للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.]; Lc. Hedysarum Elhagi)

٣) ويروى : كأنّ الدخان . والدواخن جمع دُخان

٤) المَرخ شجر كثير الوَرْي سريعهُ (B., Leptadenia pyrotechnica)

٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbouse ?)

٦) الأَثل والاثاب والطرفاء مرّ ذكرها (ص ٣٧)

٧) قال الجوهري : الحَلفاء نبتٌ في الماء (B., L., Eragrostris cynosuroïdes ; Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios] ; *cfr.* E. 269)

٨) قيل انّ السَّاسَم هو الآبَنوس وقيل انهُ شجر يتّخذ منهُ السهام (*cfr.* L.)

٩) الميس شجر عظام شبيه في نباتهِ وورقهِ بالغرَب يكون جوفهُ ابيض اذا كان شابًّا ثمّ يسودّ فيصير كالابنوس اذا تقادم فيغلظ فتتّخذ منهُ الموائد والرحال (B., L.. Celtis australis L [orientalis]; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

١٠) مرّ وصف العُشَر (ص ٢٢)

ٱلْخُرْفُعُ وَٱلْخِرْفِعُ[1] جِلْدَةٌ اِذا ٱنْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ ٱلْقُطْنِ يُشْبِهُ لُغَامَ ٱلْبَعِيرِ. وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (البسيط):

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ   كَأَنَّ بِٱلْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعًا خَشِفَا[2]

وَٱلْخِرْوَعُ[3] وَٱلْيَنْبُوتُ[4] وَهُمَا نَاعِمَانِ، وَٱلْغَافُ[5] شَجَرٌ بِعُمَانَ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (الطويل):

إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ   بِنَا ٱلْعِيسُ[6] مِنْ حَيْثُ ٱلْتَقَى ٱلْغَافُ وَٱلرَّمْلُ

وَٱلْعَرَادُ[7] وَٱلْوَاحِدَةُ عَرَادَةٌ، وَٱلْعِجْلَةُ[8] نَبْتٌ دُونَ ٱلشَّجَرِ، وَٱلْعَلَنْدَى[9] شَجَرٌ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْعَوْفُ[10]. قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (الطويل):

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوِّرٌ[11]   سَأُتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ ٱلسَّرَاةِ) ٱلشَّثُّ[12] وَٱلْعَرْعَرُ[13] وَهُوَ ٱلسَّرْوُ،

---

١) يجوز الخُرْفُع والخِرْفِع قال ابن جنّي: هو القُطن وقيل القُطن الذي يفسد في براعيمهِ (Lc., Coton)

٢) ويروى: يضحي على خَطمها.. خرفعًا نَدِفًا. الخيشوم اقصى الانف. وفَرْطُها نشاطُها. والخشِف اليابس

٣) الخِرْوع نبت معروف (L, Ricinus communis L; Lc., Ricin)

٤) الينبوت هو شجر الخشخاش (B., L., Prosopis Stephaniana; Lc., Anagyris)

٥) الغاف شجر كبار تنبت في الرمل لهُ ثمرٌ حلوٌ جدًّا وثمرهُ غُلُف يقال لهُ الحنبل. وقال ابو زيد: الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازيّة تنبُت في القفاف

٦) تعسّفت بنا العيس اي مالت النوق. ويروى: العيش وهو تصحيف

٧) العرادة مرّ ذكرها (ص ٢٦) وهي ايضًا شجرة صلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها (cfr. E. 268)

٨) لم يأت في وصفها شيء يُذكر

٩) قال صاحب اللسان: هو من شجر الرّمل ليس بحَمْض يهيج لهُ دخان شديد (cfr. E. 268)

١٠) لم يروِ اهل اللغة عن العوف سوى انّهُ ضرب من الشجر

١١) وفي ديوان النابغة: وينبت حوذانًا وعوفًا منوّرًا. يصف مقام قبر النعمان بن الحارث بان الغيث اخصبهُ فانبت هذين النباتين الطيّبين. ثم قال انّهُ يُثني على صاحب القبر باحسن الثناء

١٢) قيل انّ الشثّ شجر طيّب الريح مرُّ الطعم يُدبَغ به منبتهُ في جبال الغور وتهامة ونجد

١٣) العَرعَر شجر معروف وقيل انهُ السّاسم ويقال لهُ الشِّيزى (E., Juniperus Sabina L; Juniperus oxycedrus; Lc., Genèvrier). وقيل انّهُ السرو (L. Cypressus sempervivus; L., Cyprès)

وَٱلطُّبَّاقُ [1]، وَٱلضَّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ ٱلْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ، وَٱلْمَظُّ [2] وَهُوَ ٱلرُّمَّانُ ٱلْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ. وَٱلنَّحْلُ يَأْكُلُ ٱلْمَظَّ وَيَجُودُ ٱلْعَسَلُ عَلَيْهِ. وَانْشَدَ ابُو سَعِيدٍ ٱلْأَصْمَعِيُّ (الطويل):

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظٌّ مَأْبِدٍ ... وَآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وَٱلْقَانُ، وَٱلنَّشَمُ، وَٱلشَّوْحَطُ، وَٱلنَّبْعُ، وَٱلتَّأْلَبُ، وَٱلْحَمَاطُ، وَٱلسَّرَاءُ [3] (مَمْدُودٌ)، وَٱلصَّوْمُ [4]، وَٱلْحِثْيَلُ [5]، وَٱلرَّنْفُ [6]، وَهُوَ بَهْرَامَجُ ٱلْبَرِّ، وَٱلظَّيَّانُ [7] وَهُوَ يَاسَمِينُ ٱلْبَرِّ، وَٱلشُّوعُ [8] وَهُوَ شَجَرُ ٱلْبَانِ. قَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (السريع):

مُعْرَوْرِفٍ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ ... بِحَافَتَيْهِ ٱلشُّوعُ وَٱلْغِرْيَفُ [9]

اَلْغِرْيَفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ ٱلْغَرَبِ [10]، وَٱلْخَزَمُ [11]، وَٱلْعُتْمُ [12] وَهُوَ ٱلزَّيْتُونُ ٱلْبَرِّيُّ. قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (المنسرح):

---

١) لم نجد للطبَّاق ذكرًا في كتب اللغة (Lc., Conyza-Inula)

٢) (Lc., Grenadier)

٣) كلٌّ هذه الاشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتَّخذ القسيّ ولم يزد النباتيُّون في وصفها شرحاً. وقال ابو حنيفة في النَّبْع: انَّهُ شجر اصفر العود رزينهُ ثقيلهُ في اليد واذا تقادمَ احمرَّ

٤) الصَوْم شجرة تنبت نباتَ الأَثْل ولا تطول كطولهِ ولا ورق لهُ انما هو هَدَبٌ ولا تنتشر افنانهُ يقال لثمرهِ رؤُوس الشياطين يُعنَى بالشياطين الحيَّات

٥) الحِثْيَل من اشجار الجبال قال ابو نصر انهُ يُشْبهُ الشَّوْحط وينبت مع شجر النَّبْع

٦) قال ابو حنيفة: الرَّنْف من شجر الجبال ينضمُّ ورقهُ الى قضبانهِ اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (Lc., Saule de Balkh)

٧) هو نبتٌ يشبه النسرين (Lc., Clématite [Jasmin sauvage])

٨) الشوع شجر جبليّ وهو البان (B., P., Moringa aptera; Guilandina Moringa L, Βαλανὸς μυρεψική)

٩) يصف نخلًا معروفًا اي مُلْتفًّا كثيفًا. وَأَسْبَلَ نما وامتدَّ. وجبَّار النخل ما عَظُمَ منهُ

١٠) مرَّ ذكر الغِرْيَف (ص٣٨). والغَرَب شجر معروف (B., L., Populus euphratica; [Lc., Saule ?])

١١) الخَزَم شجرٌ لهُ ليف يُتَّخذ من لحائهِ الحبال. قال ابو حنيفة: انَّهُ يشبه الدَّوْم

١٢) ويُقال عَتَم وعُتُم (Lc., Phillyrea latifolia)

تَسْتَنُّ بالضِرْوِ مِن بَرَاقِشَ اَوْ هَيْلَانَ اَوْ نَاضِرٍ مِنَ العُتُمِ (١

وَالرَّتَمُ (٢ ، وَالصَّابُ (٣ شَجَرٌ بِالْغَوْرِ اِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْهُ لَبَنٌ فَاِذَا اصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصُّهُ): ذكر عليُّ بن عِيسى في كتابهِ على المتنبّي عن الاصمعيّ قال: العَنَمُ شيءٌ بالحجاز يلتفُّ على الشَّجر وهو أبيضُ يغشوهُ حمرةٌ كأنَّهُ اطرافُ الاصابع. وقال ابو عبيدة: العَنَم أطراف الخُرُّوبِ الشاميّ. وزعم ابن الكلبيّ: انَّ الخرّوب الشاميّ هو العنَم بعينهِ وانَّهُ ينبت اخضر ثمَّ تبدو الحمرة في اطرافهِ قبل ان يعقد واذا عقد تغشَّتهُ الحمرةُ كلُّهُ وظهرت عُقدهُ. وقيل العنم اساريع خُضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضاً في الرمال وتكون ايضاً حُمراً. ابو عمرو: العنَم شجر ينبتُ في سَمُرةٍ يُريد انَّ اصلها مع اصل السَّمرة في الارض ثم تدخل فروعُها والسَّمُرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع. (قال): ورأيتُها في طريق مكَّة فسألتُ غلاماً عنها فأتاني بقضيب منها. وقال غيرهُ: العنم شجرةٌ لها ورق مثل ورق الرَّيحان ولها زهرة حمراء كلون شقائق النعمان الَّا انَّها اصغر لا تنبت وحدها وانَّما تنبت في سَمُرَةٍ او سيالةٍ فتَلْوي عليها وتبسقها وتنبت مع كل غصنٍ منها حتى تفرعها فتكون فوق رأسها. وقال ابو حاتم: الذي حصل لنا من العنم إنَّهُ احمرُ. قالَ المتنبّي: اخبرني ابو يونس الدمشقيُّ انَّ قوماً من بني فزارة يقولون انَّهُ عندهم زهرُ الدِّفلى ولم اسمعهُ من غيرهِ ويشهد أنَّهُ زهرٌ قولُ رؤبة:

كأنَّ جاني زَهَرٍ يُقَسِّمُهْ عُلِّقَ في ذاكَ البنانِ عَنَمُهْ

وقول النابغة قريبٌ منهُ: عَنَمٌ على اغصانهِ لم تَعْقِدِ

والحمدُ لله ربِّ العالمين

---

١) استنَّ استاك . الضِرْو شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزيَّنة بالزهور . الهَيْلَان الرملة . يصف حمار وحش يرعى ٢) قيل انهُ شجر لهُ زهر كالخيري وحَبٌّ كالعدس (B., L., P., Retama Rætam; P., Genista Rætam Forsk.; Lc., Genista spartium)

٣) شجر لهُ عُصارة مرَّة يُضرب بمرارتهِ المثل

فهرس اوّل

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

